متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة

✍ إعداد الدكتورة
خديجةَ بنتِ عبدِاللّه بنِ محمدٍ البشرِ
الأستاذِ المساعد بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب
المملكة العربية السعودية
Fiqreasercher@gmail.com

متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة

خديجةَ بنتِ عبدِالله بنِ محمدٍ البشرِ

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية – المعهد العالي للدعوة والاحتساب– المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: Fiqreasercher@gmail.com

ملخَّص:

هَـدَفت هـذه الدراسـةُ إلى الكـشف عـن متطلَّبـات الإعـداد الـدعويِّ (التنظيميَّـة – الشخصيَّة) لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، واستخدمت الباحثةُ المنهج الوصفيَّ بأسلوبه المسحيِّ في الدراسة، والاستبانةَ أداةً للدراسة، وتكوَّن مجتمَع الدراسة من جميع معلِّمات العلوم الشرعيَّة بالمرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، في منطقة الرياض، البالغ عددُهن (١٤٨٤) معلِّمةً بالمرحلة المتوسِّطة، و(٩٨١) معلِّمةً بالمرحلة الثانويَّة، وتَمَّ أخذ عيِّنة عشوائيَّة، بلغ عددُها (٣٣٢) معلِّمةً. **وقد كانت أبرز نتائج الدراسة:** – أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة متوسِّطة على وجود متطلَّبات شخصيَّة للإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ، لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة بمتوسِّط (٢.٥٥ من ٣).– أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة متوسِّطة على وجود متطلَّبات تنظيميَّة للإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ، لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة بمتوسِّط (٢.٠٧ من ٣). – وجود فروق ذاتِ دلالة إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) فأقلَّ في اتِّجاهات مفردات الدراسة حول (المتطلَّبات التنظيميَّة، والمتطلَّبات الشخصيَّة) باختلاف متغيِّر المرحلة الدراسيَّة، لصالح معلِّمات المرحلة المتوسِّطة. **وقد أوصت الدراسة بما يلي:** – تقديم دَوْرات تدريبيَّة لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة في الأساليب الحديثة لدعوة طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة. – نشر الوعي بين الطالبات ومعلِّمات العلوم الشرعيَّة بأهميَّة التحصُّن الفكريِّ. – تدريب وإعداد معلِّمات العلوم الشرعيَّة في طريقة دعوة الطالبات بما يتناسب مع المرحلة العُمرية لهن.

الكلمات المفتاحية: متطلَّبات الإعداد الدعويِّ– معلِّمات العلوم الشرعيَّة– الأمن الفكريِّ– المتطلَّبات التنظيميَّة– والمتطلَّبات الشخصيَّة.

The Advocacy Preparation Requirements among Sharia Sciences Teachers to Achieve Intellectual Security among the Preparatory and Secondary Stages Students

Khadija bint Abdullah bin Mohammad Al-Bishr
Assistant Professor of Higher Institute for Advocacy, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: Fiqreasercher@gmail.com

ABSTRACT:

This study aimed to uncover the requirements of advocacy preparation (organizational - personal) among Sharia sciences teachers to achieve intellectual security among the preparatory and secondary stage students. The researcher used the descriptive survey method and a questionnaire was developed as a tool for collecting the study data. The study population consisted of all the Sharia sciences teachers in the preparatory and secondary stages in Riyadh region totaling (١٤٨٤) teachers in the preparatory stage, and (٩٨١) teachers in the secondary stage, and a random sample was also adopted totaling (٣٣٢) teachers. The results of the study revealed that the study participants agree to a medium degree concerning the availability of the personal requirements for the advocacy preparation of Sharia sciences teachers to achieve intellectual security among students of the preparatory and secondary stages (mean = ٢.٥٥ out of ٣). The study participants agree with a medium degree concerning the existence of the organizational requirements for achieving intellectual security

among students of the preparatory and secondary stages (mean = ٢.٠٧ out of ٣). There is a statistically significant differences at (٠.٠١) level in the study participants attitudes concerning (the organizational and personal requirements) in the light of the variables of school stage in favor of the middle school teachers. The study recommended providing training courses for teachers of Sharia sciences tackling the modern methods of advocacy among female students in the preparatory and secondary stages, spreading awareness among female students and teachers of sharia sciences concerning the importance of intellectual immunity. Training and preparing teachers of Sharia sciences concerning the method of inviting students in a way that suits their age.

Keywords: advocacy preparation requirements, Sharia science teachers, intellectual security, organizational requirements, personal requirements.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعدُ:

فإن الحفاظ على الأمن الفكريِّ للطالب والطالبة هو اللَّبِنة الأولى لحماية المجتمع، وعامل مهمٌّ من عوامل استقراره وأمنه، وهذا يستلزم من الدعاة والمربِّين العنايةَ بسلامة فكر الطلاب، وحمايتهم من الانحراف عن المنهج الوسطيِّ المعتدِل في جميع جوانب الحياة، ولا سيما الانحرافاتُ في الجوانب الدينيَّة، التي يمكِن أن تؤدِّيَ بهم في النهاية إلى الوقوع، إما في شَرَكِ الغُلُوِّ والتطرُّف، أو اعتناق المناهج الضالَّة التي تَرفُض الدين، وتنادي بعزله عن جوانب الحياة الأخرى.

ومن أهمِّ مقوِّمات تحقيق الأمن الفكريِّ: العنايةُ بالمعلِّم والمعلِّمة بوصفهما دعاةً متسلِّحين بالعلم الشرعيِّ والمهارات الدعويَّة؛ ليتمكَّنوا من غرس القيم والمبادئ الإسلاميَّة الصحيحة التي تحمي الطلابَ والطالباتِ – بعد عون الله – من الأفكار الضالَّة والمنحرفة، وتحقِّق لهم الأمن الفكريَّ المنشود. ولئن كان ذلك واجبًا على كل معلِّم أو معلِّمة أُوكلا بمَهمَّة التعليم، فهو من باب أولى أوجبُ على معلِّمي ومعلِّمات موادِّ العلوم الشرعيَّة؛ لِما يملكونه من معرفة شرعيَّة، ولما لهم من مكانة في نفوس الطلاب والطالبات باعتبارهم القدوةَ في الأخلاق والسلوك. لذا؛ فإن إعدادهم ورفع مستوى كفاءتهم الدعويَّة لتحقيق هذا الهدف أمرٌ في غاية الأهميَّة.

ولا جَرَمَ أن إعداد المعلِّمات يتضمَّن تحقيق العديد من المتطلَّبات الدعويَّة التي يحتاجها هؤلاء المعلِّماتُ ليَقُمْن بدورهن على أكمل وجه، وضمن قائمةِ تلك المتطلَّبات لإعداد هؤلاء المعلِّمات التي ترى الباحثة أهميَّة تحقيقها: المتطلَّباتُ المتعلِّقة بالجوانب التنظيميَّة، والمتطلَّباتُ المتعلِّقة بالجوانب الشخصيَّة.

ومن ناحية أخرى، فإن البياناتِ المتعلِّقةَ بالمتطلَّبات الدعويَّة لإعداد المعلِّمات لتحقيق الأمن الفكريِّ ما زالت محدودةً، وبخاصَّة لدى معلِّمات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة – وهما من المراحل المهمَّة في التعليم، التي تحتاج فيهما الطالبة إلى مزيد من الدعم والتوجيه، وتطوير الجوانب المختلفة من شخصيَّة الطالبة، الأخلاقيَّة والفكريَّة والسلوكيَّة والاجتماعيَّة – لذا؛ فإن هذه الدراسةَ تُعنى بتغطية هذا الجانب المهمِّ من

جوانب إعداد المعلِّمات دعويًّا، والتركيز على جانب الإعداد الدعويِّ التنظيميِّ، والإعداد الشخصيِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة في المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة؛ لِما لهما من دور مهمٍّ في تحقيق الأمن الفكريِّ.

تساؤلات الدراسة:

- ما متطلَّباتُ الإعداد الدعويِّ التنظيميِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة؟
- ما متطلَّباتُ الإعداد الدعويِّ الشخصيِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة؟
- هل توجد فروق ذاتُ دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط استجابة أفراد عيِّنة الدراسة تُعزى لمتغيِّر (المرحلة الدراسيَّة – الخدمة – عدد الدَّوْرات التدريبيَّة في مجال الأمن الفكريِّ)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن متطلَّبات الإعداد الدعويِّ التنظيميِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.
- تحديد متطلَّبات الإعداد الدعويِّ الشخصيِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.
- التعرُّف على الفروق الإحصائيَّة بين متوسِّط استجابة أفراد عيِّنة الدراسة تُعزى لمتغيِّر (المرحلة الدراسيَّة – الخدمة –عدد الدورات التدريبيَّة في مجال الأمن الفكريِّ).

أهميَّة الدراسة:

١- تَبرُز أهميَّة هذه الدراسة على المستوى العلميِّ في الدور الدعويِّ الذي تقوم به معلِّمات الموادِّ الشرعيَّة في تحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.

٢-تستمِدُّ الدراسة أهميتها على المستوى العمليِّ من خلال تقديم توصيات للمسؤولين بوزارة التعليم، والتي من الممكِن أن تُسهِم في توفير متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.

مصطلحات الدراسة:

الإعداد لغةً: "العُدَّةُ: مَا أُعِدَّ لأَمر يَحْدُثُ؛ مثلَ الأُهْبَةِ. يُقَالُ: أَعْدَدْتُ للأَمر عُدَّتَه، وأَعَدَّه لأَمر كَذَا: هيَّأَه لَهُ. والاسْتِعْدَادُ للأَمر: التَّهَيُّؤُ لَهُ"(١).

– "مَا أُعِدَّ لأمرٍ يحدُث؛ مثل الأُهبة. يُقَال: أَعدَدْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَه" (٢).

الإعداد الدعويُّ:

تعرِّفه الباحثة إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه: "تأهيل القائمات (معلِّمات العلوم الشرعيَّة) لِمَهمَّة الدعوة تأهيلًا تنظيميًّا وشخصيًّا".

الأمن الفكريُّ:

"تهيئة الْمُناخ، وتوفير الظروف؛ من أجل الإحساس بالطمأنينة والثقة بمجموعة من المفاهيم والتصوُّرات والمبادئ والعقائد التي يؤمن بها الإنسان، والتي مصدرُها الوحيُ الإلهيُّ، أو التصوُّرات البشريَّة المنضبِطة بالوحيِ الإلهيِّ"(٣).

والأمن الفكريُّ الذي تَعنِيه الباحثة إجرائيًّا في هذه الدراسة هو: "سلامة فكر الطالبات في اختياراتهن ومواقفهن في الحياة؛ نتيجةَ بناء عقليٍّ وشرعيٍّ سليم، ويكون نتيجتُه تحصينَ فكر الطالبات من الأفكار المنحرفة المهدِّدة لأمنهن"

(١) لسان العرب، محمدُ بنُ مكرَّمِ بنِ عليٍّ، أبو الفضل، جمال الدين بنُ منظورٍ الأنصاريُّ الرُّوَيْفِعىُّ الإفريقيُّ، دار صادر بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، فصل العين المهملة، ٣/ ٢٨٤.

(٢) تهذيب اللغة، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الأزهريِّ الهَرَويُّ، أبو منصور، المحقِّق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، باب العين والدال، ١/ ٦٩.

(٣) انظر: التنشئة الأسريَّة ودورها في الأمن الفكريِّ رؤية إسلاميَّة، عماد عبدالله الشريفين، المؤتمر الوطنيُّ الأول للأمن الفكريِّ (مفاهيم وتحدِّيات)، جامعة الملك سعود.

الإطار النظريُّ

أولًا: الإعداد الدعويُّ:

أعَدَّهُ لأمر كذا: هيَّأه له، والاستعدادُ للأمر: التهيُّؤُ له، والعُدَّةُ بالضمِّ: الاستعداد. يُقال: كونوا على عُدَّةٍ، وهي ما أعْدَدْتَه لحوادث الدهر من المال والسلاح، يُقال: أخذَ للأمر عُدَّتَهُ وعَتاده، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴾[1] [2].يقال: أَعَدَّ الشَّيْء؛ يعني: هيَّأه وجهَّزه[3]، وهو: التهيُّؤ للأمر والاستعداد له قبلَ وقوعه؛ قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[4]. وقال تعالى: ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾[5].

يقول الإمام الطبريُّ في تفسير هذه الآية: "أَعَدَّ الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وللذين آمنوا معه (جنات)، وهي البساتين، تجري من تحت أشجارها الأنهار خالدين فيها، لابثين فيها، لا يموتون فيها، ولا يَظعَنون عنها، ذلك الفوز العظيم، ذلك النجاء

---

(١) الهمزة (٢).

(٢) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار)، دار الدعوة، د.م، د.ت، باب العين، ٢/٥٨٧. وانظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة، أبو نصرٍ إسماعيلُ بنُ حمادٍ الجوهريُّ الفارابيُّ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م، باب الدال فصل العين، ٢/٥٠٦. وانظر: مختار الصحاح، المؤلف: زين الدينِ أبو عبدالله محمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدالقادر الحنفيُّ الرازيُّ، المحقِّق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصريَّة – الدار النموذجيَّة، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، باب العين، ع د. د، ١/ ٢٠٢. وانظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عبدالرزّاق الحسينيُّ، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى الزَّبيديِّ، المحقِّق: مجموعة من المحقِّقين، دار الهداية، د.م، د.ت، ٨/٣٥٨.

(٣) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمدُ بنُ جريرِ بنِ يزيدَ بنِ كثيرِ بنِ غالبٍ الآمليُّ، أبو جعفر الطبريُّ، المحقِّق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، د.م، ط١، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م، ١٤/٤١٥.

(٤) آل عمران (١٣٣).

(٥) التوبة (٨٩).

العظيم، والحظُّ الجزيل" [(١)]. ففيها دليلٌ على أن معنى الإعداد هو التهيُّؤ؛ فالإعداد هو تكثيف الجهد والنشاط حول موضوع للتأهُّل لأمر معيَّن؛ للوصول به إلى أفضل حال.

والداعية هو كلُّ من تتوفر فيه عوامل التأهيل والتكليف الشرعي القائم بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة وفق منهج الدعوة القويم[(٢)]، وهو: من يقوم بالدعوة، ويحثُّ الناس على الطاعة[(٣)]، وبذلك يتبين أن الداعية هو كلُّ مَن تتوفَّر فيه عواملُ التأهيل والتكليف الشرعيِّ، والقائم على إيصال الدين الإسلاميِّ إلى الناس كافَّةً. فالدعاة إلى الله تعالى هم من يقوموا بمَهمَّة تبليغ الدعوة للناس، وإيصالها لهم بالوسائل والأساليب المناسبة لواقعهم وحالهم، والمقبولة شرعًا.

ومن ثَمَّ فإن إعداد الداعية يعني تهيئتَه لجعله قدوةً صالحة لغيره، نافعًا لمجتمعه، وذلك بالقيام بتأهيله تأهيلاً يتناول بناء شخصيته وتكوينها على أساس قائم على العقيدة السليمة، والعبادة الصحيحة، والأخلاق الكريمة، وإكسابه المهاراتِ اللازمةَ له؛ وذلك للقيام بمَهمَّة تبليغ الدين الإسلاميِّ للمدعوِّين بما يناسب واقعهم على الوجه المطلوب شرعًا.

أهميَّة إعداد المعلِّم دعويًّا ودوره في التوجيه:

أوجب الله عزَّ وجلَّ على هذه الأمَّة أن تهيِّئ من بينها طائفةً لتقوم بالدعوة إلى دين الله، والتهيئة ليست أمرًا هيِّنًا، وليست سريعةَ الإيجاد؛ ولكنها تحتاج لإمكانيات مكثَّفة ومتنوِّعة؛ ذلك أن الإنسان هو أصعب الصناعات في هذا الوجود[(٤)].

والمعلِّمون بشكل عامٍّ، ومعلِّمُو الموادِّ الشرعيَّة بشكل خاصٍّ، هم من يقع على عاتقهم مسؤوليَّة الدعوة والإرشاد والتوجيه، ونشر الوعي بين فئات المجتمع، وخاصَّةً الطلابَ منهم. لذا؛ فإن الكثير من الدول السائرة نحو النموِّ تهتمُّ بإعداد المعلِّم وتهيئته

(١) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ١٤/٤١٥.

(٢) انظر: الأسس العلميَّة لمنهج الدعوة الإسلاميَّة.. دراسة تأصيليَّة على ضوء الواقع المعاصر، الدكتور عبدالرحيم محمد المغذوي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ص ٥٠٤.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٥٠٤.

(٤) انظر: الدعوة، سلسلة مناهج دورات العلوم الشرعيَّة، فئة المتخصِّصين في العلوم الشرعيَّة، أ.د. حمدُ بنُ ناصرٍ العمارُ، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربيَّة السعوديَّة، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م، ص١٠١.

وَفْقَ متطلَّبات التعليم من جهة، وبتطوير أدائه ورفع كفاءته التعليميَّة لمواجهة تحدِّيات العصر الحديث، والتغييرات التي تشهدها المجتمعات من جهة أخرى؛ لأن العنصر البشريَّ من أهمِّ الموارد وأثمنها على الإطلاق، وخاصَّةً عندما يكون مسلَّحًا بالمعرفة، ومؤهَّلاً تأهيلاً مناسبًا، ولأن الأمم لا تتطوَّر إلا بما تملكه من ثروة بشريَّة قادرةٍ على العمل والإنتاج(١).

فمن المهمِّ العنايةُ بتأهيل المعلِّم، خصوصًا في هذا العصر الذي يتميَّز بسرعة التغيُّرات الحادثة في العالم، والنموِّ الهائل في المعرفة والفكر، والتقدُّم في وسائل التِّقْنيَة ونُظم المعلومات، والاتِّساع في النظرة إلى بيئة الإنسان من محليَّة إلى عالميَّة، وهذا يؤدِّي إلى الاهتمام بإعداد النشء إعدادًا للعالميَّة، مع الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميَّة والوطنيَّة(٢).

ولذلك فلا بد من إعداد المعلِّمين ليكونوا دعاة لمجتمعهم، إعدادًا علميًّا متميِّزًا وإيمانيًّا، من خلال العلماء الربَّانيين العاملين، ومجالستهم، والأخذِ عنهم، بما يحقِّق لهم التبصُّر فيما يَدْعُون إليه في موضوع العقيدة والعبادة والمعاملات، والقيم والآداب والأخلاق، وإعدادِهم بَدنيًّا في جميع الجوانب العقليَّة والروحيَّة والنفسيَّة والبدنيَّة؛ ليكون إنسانًا سَويًّا متكاملَ الشخصيَّة يُحسِن القيام برسالة الدعوة.

والثقافة العامَّة زادٌ مهمٌّ يجب على الداعية الأخذُ منه قدرَ الإمكان في جميع المجالات، الفكريَّة منها والعلميَّة، والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، ومجالات العلوم الإنسانيَّة، وعليه العمل على تطوير شخصيته وإعدادها إعدادًا يتناول فيه تنمية مهاراته الفكريَّة وقدراته الذاتيَّة، والتزوُّد بقدر المستطاع بالعلوم والتِّقْنيَات المعاصرة التي تساعده في إيصال دعوته(٣).

---

(١) انظر: مجلة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، إعداد المعلِّم في ضوء الاتجاهات التربويَّة الحديثة، أبو سعدة قاسم، أ. سلام بو جمعة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، د.ت، ص٢٤٤.

(٢) انظر: فصول في تدريس اللغة العربيَّة، (ابتدائي، متوسِّط، ثانوي)، حسن جعفر الخليفة، مكتبة الرشد، الرياض، ط٤، (٢٠٠٤م) (٣٩٦ -٣٩٧).

(٣) انظر: الأسس العلميَّة لمنهج الدعوة الإسلاميَّة.. دراسة تأصيليَّة على ضوء الواقع المعاصر، أ.د. عبدالرحيم بنُ محمدٍ المغذوي، دارا لحضارة، الرياض، ط٢، ١٤٣١ هـ، ٢٠١٠ م، ص ٥٥٨- ٥٥٩.

وتدريب المعلِّمين في المملكة العربيَّة السعوديَّة عمليَّة مستمرَّة، وتوضع لغير المؤهَّلين خُطَّةٌ لتدريبهم وتأهيلهم، كما توضع خُطَّة للمؤهَّلين لرفع مستواهم، وتجديد معلوماتهم وخبراتهم(١)؛ لأنه من المهمِّ أن تُبذَل الجهود لتأهيل المعلِّمين ليقوموا بدورهم كما ينبغي في الدعوة للخير، ونشر قيم الأمن الفكريِّ، والوعي بين الطلاب.

ولاشكَّ في أهميَّة الدور الدعويِّ الكبير للمعلِّم في نشر الوعي الخاصِّ بالأمن الفكريِّ بين الطلاب، حيث يُعَدُّ المعلِّم موجِّهًا ومحرِّكًا لمجموعة الشباب داخلَ المدرسة وخارجَها، ويعتبرونه قدوةً لهم، كلمتُه مسموعة. لذا؛ فإن مسؤولياتِه عظيمةٌ، وتوجيهاتِه ضرورةٌ ملحَّة(٢)، فالطلاب غالبًا ما يتأثَّرون بالمعلِّم في أقواله وأفعاله ونصائحه وتوجيهاته.

ثانيًا: الأمن الفكريُّ:

الأمن في اللغة: أَمِنْتُ فأنا آمِنٌ، وآمَنْتُ غيري، إذا أعطيتُه الأمان، واللهُ جلَّ ثناؤه المؤمنُ أعطى عبادَه الأمان من أن يَظلِم(٣). ورَجُلٌ أَمَنةٌ أَيْضًا: إذا كَانَ يَطمئنُّ إِلَى كُلِّ أحد. قَالَ: وَسمعتُ أَبَا زِيَادٍ يَقُول: أَنْتَ فِي أَمْنٍ من ذَاك؛ أَي: فِي أَمَانٍ. ويُقَال: آمَنَ فلانٌ العَدُوَّ إِيمَانًا، فأَمِنَ يَأْمَنُ، والعدوُّ مُؤْمَنٌ(٤).

والأمن في الاصطلاح: يعرَّف بأنه "حالةُ شعور الفرد بالاطمئنان على حياته وممتلكاتِه داخلَ مجتمَعه"(٥).

---

(١) انظر: نظام التعليم وسياسته، د.عبدالحميد بنُ عبدالمجيد بن عبدالحميد حكيم، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م، ٢٥٤.

(٢) انظر: دور المعلِّم في تعزيز الأمن الفكريِّ في نفوس الطلاب، ليلى عبدالمعين عبدالشكور طاشكندي، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د.ط. ٢٠١٦م، ص ٥٦.

(٣) انظر: مجمل اللغة، أحمدُ بنُ فارسِ بنِ زكريا القَزوينيُّ الرازيُّ، أبو الحسين، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، كتاب ألف، باب الهمزة والميم وما يثلثهما، ص ١٠٢.

(٤) انظر: تهذيب اللغة، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الأزهريِّ الهَرويُّ، أبو منصور، المحقِّق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيِّ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، باب النون والميم، ١٥/ ٣٦٧.

(٥) نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكريِّ بوزارة التربية والتعليم، سعودُ بنُ سعدٍ البقميُّ، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيِّ الأول للأمن الفكريِّ (المفاهيم والتحديات)، في الفترة من٢٢-٢٥ جمادى=

وهو مجموعة من الإجراءات التربويَّة والوقائيَّة والعقابيَّة التي تتَّخِذها السُّلطة لحماية الوطن والمواطن داخليًّا وخارجيًّا، انطلاقًا من المبادئ التي تؤمِن بها الأمَّة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبَرة[(١)].

والفِكر لغةً – بالكسر ويُفْتَحُ –: إعمالُ النَّظَرِ في الشيءِ[(٢)].

والأمنُ الفكريُّ: "هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجيِّ، وصيانة المؤسَّسات الثقافيَّة في الداخل من الانحراف"[(٣)].

ويعرَّف كذلك بأنه: "حماية عقل الإنسان وفكره، ومبتكراتِه، ومعارفه، ومنتجاتِه، ووجهاتِ نظره، وحريَّة رأيه، من أيِّ مؤثِّر"[(٤)].

كذلك من تعريفاته أنه: "حماية عقول الناشئة من فكر شائب، ومعتقَد خاطئ، يتعارض مع تعاليم الإسلام، ويؤدِّي إلى انحراف في السلوك، وأنه سلامة فكر الإنسان، وعقله، وفَهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطيَّة والاعتدال في فَهمه للأمور الدينيَّة، والسياسيَّة، وتصوُّره للكون" [(٥)].

فالأمن الفكريُّ هو حفاظ على اعتدال التفكير وحماية لسلامة العقل من الغُلُوِّ والتطرُّف.

= الأولى، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكريِّ، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ، ص٧.

(١) انظر: المفهوم الأمنيَّ في الإسلام، علي فايز الجحني، مجلة الأمن، الصادرة من وزارة الداخليَّة، العدد (٢)، ذي الحجة ١٤٠٨هـ، ص١٢.

(٢) انظر: القاموس المحيط، مجدُ الدين أبو طاهرٍ محمدُ بنُ يعقوبَ الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م، باب الراء فصل القاف، ١/ ٤٥٨.

(٣) الأمن والإعلام في الدولة الإسلاميَّة، فهدُ بنُ عبدالعزيز الدعيلج، المركز العربيُّ للدراسات الأمنيَّة والتدريب، الرياض، د.ط، ١٩٨٦م، ص ١٠٤.

(٤) انظر: مفهوم الأمن الفكريِّ في الإسلام وقضاياه التربويَّة، أمل بنت محمد نور، رسالة ماجستير منشورة، كليَّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧م، ص٣٠.

(٥) انظر: الأمن الفكريَّ الإسلاميَّ، سعيد الوادعي، مجلة الأمن والحياة، عدد: (١٨٧)، ١٤١٨هـ.

أهميَّة الأمن الفكريِّ:

الأمن نعمةٌ عظيمة من نِعَم الله على العباد؛ قال تعالى في بيان نعم أهل مكة من الأمن والاطمئنان على أرواحهم ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ (١)؛ أي: (أَوَلم يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ): يَسبي بعضُهم بعضًا، وَأَهْلُ مَكَّةَ آمِنُونَ، (أَفَبِالْباطِلِ): بِالْأَصْنَامِ وَالشَّيْطَانِ، (يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ): بِمُحَمَّدٍ وَالْإِسْلَامِ، (يَكْفُرُونَ). والأمنُ مما يتمتَّع به الناس، وتستقرُّ به معايشهم؛ قال الإمام الطبريُّ – رحمه الله تعالى – في تفسيرها: "يَقُولُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: فَقُلْ { أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا }، ، يَقُولُ: أَوَلَمْ نُوَطِّئْ لَهُمْ بَلَدًا حَرَّمْنَا عَلَى النَّاسِ سَفْكَ الدِّمَاءِ فِيهِ، وَمَنَعْنَاهُمْ مِنْ أَنْ يَتَنَاوَلُوا سُكَّانَهُ فِيهِ بِسُوءٍ، وَأَمَّنَّا عَلَى أَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِهَا غَارَةٌ، أَوْ قَتْلٌ، أَوْ سِبَاءٌ" (٢).

فالأمن من النِّعَم العظيمة التي أنعم الله بها على عباده، ومن الغايات السامية التي يسعى إليها المجتمع وأفراده، وبالأمن تستقرُّ الحياة وتُصان، وتحفظ به الدماء والأوطان، والأمن الفكريُّ يُعَدُّ الركيزةَ الأساسيَّة للأمن بمفهومه الشامل، وهو مطلب مهمٌّ للمجتمعات؛ فهو يأتي على قمَّة هرم الاحتياجات الأمنيَّة للأفراد.

وتتَّضِح أهميَّة الأمن الفكريِّ في العلاقة الوظيفيَّة بينه وبين الأمن؛ فإنه كلما اضطرب جانبه، تأثَّر به الأمن واستقراره، وترتَّب على ذلك انحراف في السلوك يهدِّد الأمن، وتلخص أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

١. أن الأمن الفكريَّ حماية لأهمِّ المكتسَبات، وأعظم الضروريَّات: دينِ الأمَّة وعقيدتِها.

٢. أن اختلال الأمن الفكريِّ يؤدِّي إلى اختلال الأمَّة في الجوانب الأخرى: الجنائيَّة، والاقتصاديَّة، وغيرها.

---

(١) القصص: (٥٧).

(٢) انظر: تفسير الطبريِّ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمدُ بنُ جريرِ بنِ يزيدَ بنِ كثيرِ بنِ غالبٍ الآمليُّ، أبو جعفر الطبريُّ، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلاميَّة بدار هجر الدكتور عبدالسند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م، ١٨/ ٢٨٦.

٣. أن الفكر المنحرف نَمُوذَجٌ من نماذج تيَّارات الغُلُوِّ الذي يبدأ بالتمرُّد والتصادم، وينتهي بالقتل والتفجير(١).

فارتكاب الجرائم والعُنف والإرهاب من الانحرافات التي تَنتِج عن اختلاله؛ مما يؤكِّد أن الأمن الفكريَّ أهمُّ مقوِّمات الأمن، وبه تتحقَّق حماية المكتسبات الوطنيَّة، ومن خلاله تتحقَّق أهمُّ مقاصد الشريعة في المحافظة على الضرورات الخمس: (الدِّين، والنَّفس، والعقل، والعِرْض، والمال)، التي لا تستقيم الحياة بدونها؛ فتحقيق الأمن الفكريِّ مطلب مهمٌّ لابد من تحقيقه في المجتمع، ونشر مفهومه، وخاصَّة بين فئة المراهِقين والشباب؛ وذلك لخطورة مرحلة المراهقة والتغيُّرات التي تحصل للمراهق فيها، فهم موضع اهتمام وعناية من خطر الوقوع في الانحراف الفكريِّ أكثرَ من غيرهم(٢).

والأمن الفكريُّ جزء من منظومة الأمن العامِّ في المجتمع؛ بل هو ركيزة كلِّ أمن، وأساس كلِّ استقرار، وإن مبعثه ومظهره الالتزام بالآداب والضوابط الشرعيَّة والاجتماعيَّة والفكريَّة، التي ينبغي أن يأخذ بها كلُّ فرد في المجتمع(٣).

ثالثًا: الدور الدعويُّ للمدرسة في تحقيق الأمن الفكريِّ:

لا شك أن للمدرسة دورًا دعويًّا بارزًا في تحقيق الأمن الفكريِّ لدى طلاب المدرسة، وذلك بتحقيق وسائله ومقوِّماته الدعويَّة، التي من أهمِّها الحرصُ على توفير المعلِّمين والمعلِّمات المؤهَّلين تأهيلاً جيِّدًا، وتوفير المناهج المناسبة المعتدلة، القائمة على الأصول الشرعيَّة والدين الصحيح، والمناسِبة لواقع الطلاب.

وإن مَهمَّة المؤسَّسات التعليميَّة لا تقتصر على تعليم الناس القراءةَ والكتابة دون العمل على ما يحتاجون إليه في حياتهم العلميَّة والعمليَّة، وترجمة هذه العلوم إلى واقع

---

(١) انظر: دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكريِّ، رسالة ماجستير، دراسة تطبيقيَّة على مدينة سكاكا، محمد بن أحمد المويشير، أطروحة ماجستير، منشورة على موقع الجامعة الإلكترونيِّ، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، ص٢١-٢٤.

(٢) انظر: الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، عبدالرحمن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، ٢٠٠٤م، ص٧٠٥.

(٣) انظر: إستراتيجيَّة تعزيز الأمن الفكريِّ، متعب شديد محمد الهماش، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيِّ الأول للأمن الفكريِّ (المفاهيم والتحديات)، في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكريِّ بجامعة الملك سعود، المملكة العربيَّة السعوديَّة، ٢٠٠٩ م، ص٩.

يَلمِسه الناس؛ إذ إن أهمَّ ما يحتاجه الناس هو الأمن في الأوطان، الذي هو مسؤوليَّة الجميع(١).

وعلى المؤسَّسات ألَّا تكون موطنًا لدعاة الفكر المنحرف، ينطلق منها دعاتُه لإفساد فكر الطلاب وتضليل أفكارهم، وألَّا تكون بيئةً ملائمة لنشر الفكر المتطرِّف داخلَ المدرسة؛ فالوظيفةُ الأساسيَّة للمدرسة في نظر الإسلام هي تحقيق التربية الإسلاميَّة بأُسسها الفكريَّة والعَقَديَّة(٢).

وإن مرحلة المراهقة والشباب من المراحل الحاسمة التي على الجميع بَذْلُ الوُسْعِ والطاقة في العناية بها؛ إذ تُعَدُّ من أشدِّ وأحرج المراحل التي يمرُّ بها الإنسان في حياته(٣).

والطلاب يمرُّون بمرحلة تتميَّز بتحوُّلات فكريَّة، واضطراب، وكثرة تساؤل، ورغبة في الاكتشاف، لذا؛ هم بحاجة إلى تحقيق الطمأنينة في نفوسهم، ومخاطبة عقولهم ووِجدانهم، ومحاورتهم بما يصل بهم إلى الاستقرار الفكريِّ والوِجدانيِّ(٤).

لذا؛ لابدَّ من تكثيف الجهود لها؛ إذ إن ما يميِّز هذه الفئةَ هو رَهافة الحسِّ، ورِقَّةُ الشُّعور، وسرعةُ التأثُّر، والاندفاع الشديد في التحدِّي والمغامرة(٥)؛ مما يوجب التركيز عليها، والاهتمام بها، والأخذ بيدها للطريق الصحيح.

وإن مسؤوليَّة الأمن الفكريِّ، والحفاظَ عليه، لا تقع على المدرسة فقط؛ بل هي مسؤوليَّة مشتركة بين كافَّة مؤسسات المجتمع وأفراده؛ فالأسرة، والمدرسة، والجامعة،

---

(١) انظر: الدور الأمني للمؤسسات التعليميَّة، محمد بن ناصر القرني، ندوة المجتمع والأمن، كليَّة الملك فهد الأمنيَّة، الرياض، ٢١- ٢٤ / ٢ / ٢٠٠٤ م.

(٢) انظر: نحو بناء إستراتيجيَّة وطنيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ في مواجهة الإرهاب، عبدالحفيظ عبدالله المالكي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربيَّة، الرياض، ٢٠٠٦م.

(٣) انظر: وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب، د. عبدالله بن ناصر السدحان، مكتبة العبيكان، د.ت، الرياض، د.ط، ص١٥.

(٤) انظر: دور الإدارة المدرسيَّة في تعزيز الأمن الفكريِّ لدى طلبة المرحلة الثانويَّة بمحافظة غزة وسبل تفعيله، نصر محجان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميَّة، غزة، فلسطين، ٢٠١٢م، ص٣٧.

(٥) انظر: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصيَّة، د. محمد مصطفى زيدان، دار الشروق، د.ت، د.م، د ط، ص ١٧٠-١٧٠،١٧١.

والمسجد، وغيرها، كلٌّ له جهدُه الْمُطالَب به، والمسؤول عنه، والموفَّق من وفَّقه الله[1]؛ فهي مَهمَّة الجميع، وعلينا بذلُ الجهود في ذلك.

رابعًا: أهميَّة الإعداد الدعويِّ التنظيميِّ والشخصيِّ لمعلِّمات الموادِّ الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ:

يُعَدُّ الإعداد الدعويُّ النظاميُّ والشخصيُّ لمعلِّمات الموادِّ الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى الطلاب ركيزةً مُهمَّة، يقوم على أساسها مستوى أداء المعلِّمين، ومستوى تأثيرهم في العمليَّة التعليميَّة لدى الطلاب؛ ذلك أن قوَّة الأداء مترتِّبةٌ على قوَّة الإعداد؛ فكلَّما قَوِيَ الإعداد وكثُّفت فيه الجهود كمًّا ونوعًا، ارتفع مستوى الأداء.

ويقع عبء العناية بهذا الإعداد على المؤسَّسات التعليميَّة والدعويَّة على حدٍّ سواءٍ، ومن ذلك إجراء الدراسات للنهوض به، وتوفير ما يمكِن توفيره من وسائلَ لتحقيقه على الوجه المطلوب، ويشمل كذلك اختيارَ المعلِّمين الأكْفاء، وتنظيم الدوْرات في الموضوعات المتعلِّقة باختيار الوسائل والأساليب المناسبة، على أن دور المؤسَّسات التعليميَّة والدعويَّة لا يُخلِي دور المعلِّمين أنفسِهم في التأهيل والإعداد الشخصيِّ، وخاصَّة معلِّمي العلوم الشرعيَّة، وذلك بالإعداد العلميِّ، والتزوُّد بالعلوم الشرعيَّة، والاطِّلاع على كل جديد، والاهتمام بالجانب المهاريِّ الذي يجب أن يُولِيَه العنايةَ بالتطوير، ومواكبة الجديد المقبول شرعًا ونظامًا، والاستفادة من تجارِب الآخرين من أصحاب العلم والفضل، ومن المؤهَّلين الذين لهم كفاءةٌ وتميُّز في مجال الدعوة.

وثَمَّةَ العديدُ من الدراسات التي بيَّنت أهميَّة الإعداد الدعويِّ، ومدى تأثيره وفاعليته في العمليَّة التعليميَّة، وتناولت جوانبَ الإعداد للمعلِّمين، باعتبارهم العنصرَ الفعَّال والمؤثِّر في الدعوة إلى الله[2].

---

(١) انظر: من وسائل تحقيق الأمن الفكريِّ، محمد بن عدنان السمان، خطيب جامع الجهيمي بالرياض، مقال في صحيفة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، العدد ١٣٢٨٢، ٢٠٠٩/٠٢/٠٨.

(٢) انظر: الإعداد الاجتماعي للدعاة وأثره في الدعوة إلى الله، محمد هلال الصادق هلال، المجلة العلميَّة لكليَّة أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٨ (٢)، ١٢١٧-١٢٧٠، ٢٠١٦، ص ١٢٢٠- ١٢٦٣.

ومن جوانب هذا الإعداد: تأهيلُ الدعاة لاستخدام فنون الاتِّصال التي تساعدهم على أداء العمل، وتُكسبهم المهاراتِ اللازمةَ للقيام بالاتِّصال بالمدعوِّين على أفضل مستوًى، وحاجتهم للتعرُّف على القضايا العصريَّة التي أفرزها التقدُّم الحضاريُّ[(١)]. ومن ذلك أيضًا: تأهيلهم علميًّا وفكريًّا للدعوة عبر الشبكة العنكبوتيَّة؛ لمحاربة الفكر المتطرِّف، وبخاصَّة المواقعُ التي يرتادها الشبابُ لطرح القضايا التي تُسهِم في تحقيق الأمن الفكريِّ عبر الشبكة العنكبوتيَّة[(٢)].

ومن الأمور المهمَّة التي ينبغي الانتباه لها: توفُّرُ المعايير للقَبول في مؤسَّسات إعداد المعلِّمين وتوظيفهم؛ لضمان الحصول على مخرجَات نوعيَّة من المعلِّمين، تُسهِم في النهوض بمستوى التعليم[(٣)(٤)(٥)].

أما فيما يتعلَّق بمتطلَّبات الإعداد الدعويِّ الشخصيِّ، فهي وإن كانت إحدى مسؤوليات المؤسسات الدعويَّة، فإن ذلك لا يُعفي معلِّمَ العلوم الشرعيَّة ليأخذ بالحدِّ الأدنى من الإعداد والكفايات في العلوم الشرعيَّة، بإتقان مسائل العقيدة بأدلَّتها من الكتاب والسنَّة، ودراسةٍ مختصَرة في الفقه الإسلاميِّ، وقراءةٍ مختصرة لكُتب الصِّحاح،

(١) انظر: الاحتياجات التدريبيَّة للدعاة فى مجال الاتصال واتجاهاتهم نحو مستحدثاته.. دراسة ميدانيَّة على عينة من الدعاة،
شعبان أبو اليزيد شمس، مجلة البحوث الإعلاميَّة، ١٦ (١٦)، ٢٠٠١، ٦٨-٦٩.

(٢) انظر: استخدام الشبكة العنكبوتيَّة في مواجهة انتشار الفكر المتطرف، أحمد خليفة الدهاش، عبدالرحمن بن إبراهيم مشرف الشاعر، ماجستير، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، كليَّة الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطيَّة، ٢٠٠٩.

(٣) انظر: واقع إعداد معلِّم الصفوف الأولى بالمملكة العربيَّة السعوديَّة من وجهة نظر معلِّمي الصفوف الأولى، ومديري المدارس الابتدائيَّة بمحافظة جدة من وجهة نظر معلِّمي الصفوف الأولى ومديري المدارس الابتدائيَّة، مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، عدد يوليو، ٢٠١٧.

(٤) تجارب عالميَّة في إعداد وتنمية المعلِّم مهنيًّا، المؤتمر العلميُّ الثالث لكليَّة العلوم التربويَّة، جامعة جرش، تربية المعلِّم العربيِّ وتأهيله، رؤى معاصرة، هالة بخش، الأردن، ٢٠١٠ م.

(٥) معايير اختيار وإعداد المعلِّمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينيَّة بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، فؤاد العاجز، المؤتمر العلميُّ الثامن للتربية، جودة واعتماد مؤسسات التعليم العامِّ في الوطن العربيِّ، مصر، ٢٠٠٧ م.

وتلقِّي دورات في مصادر التلقِّي عند أهل السنَّة والجماعة، وأبرز مصادر العلوم الشرعيَّة، ودورات في معالم منهج أهل السنَّة والجماعة، وتطبيقاتها العلميَّة والدعويَّة، وإتقان لغة المدعوِّين، وفنِّ تطوير الذات التي يحتاجها الداعيةُ في الحوار مثلاً؛ كالإقناع، والإلقاء، والخطابة، وفي علم النفس؛ لفَهم سلوكيات المخاطَبين، وفي استخدام الوسائل التِّقْنيَّة الحديثة في إعداد الموادِّ الدعويَّة للتواصل مع المدعوِّين(١).

وعليهم – قبلَ كلِّ ذلك – الاهتمام بإعداد الدعاة، الأمر الذي يقتضي إخلاصُ النيَّة لله تعالى، والفهم الصحيح لكتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام، والإعداد اللغوي الكافي، والتحلِّي بحسن الخلق، وفهم الواقع، ومعرفة أحوال المدعوين، وإدراك أهمية الدعوة إلى الله، والآداب المتبعة في الوعظ والإرشاد.

الدراسات السابقة:

قام القضيب(٢) بدراسة حول قيام المدرسة الثانويَّة بمَهمَّة تعزيز الأمن الفكريِّ لدى طلاب الثانويَّة، ودور المعلِّم في ذلك، والمقرَّرات، والصعوبات التي تَحُول دون ذلك، من وجهة نظر المعلِّمين، وقد توصَّلت الدراسة إلى العوامل التي تُسهِم في قيام الأنظمة المدرسيَّة بدورها من وجهة نظر المعلِّمين، التي من أبرزها مراقبةُ السلوك المنحرِف، وتوجيهه لدى الطلاب، كما توصَّلت إلى أبرز العوامل التي تبيِّن دور المعلِّم في تعزيز الأمن، كان أبرزُها الحوارَ والمناقشة، وتوصَّلت كذلك إلى بيان دور المقرَّرات المدرسيَّة في تعزيز الفكر المنحرِف، كان أبرزُها الحثَّ على تقوية الروابط في المجتمع، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ في الدراسة.

---

(١) انظر: تأهيل الدعاة إلى الله والكفايات الأساسيَّة اللازمة لذلك في ضوء الكتاب والسنَّة والواقع المعاصر، عابدُ بنُ عبدالله بنِ معيوض الثبيتى، حوليَّة كليَّة الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة للبنات ببني سويف، ٢٠١٦م، ص٢٣.

(٢) دور المدرسة الثانويَّة في تعزيز الأمن الفكريِّ لدى طلابها من وجهة نظر المعلِّمين في مدينة الرياض، فهد القضيب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة، الرياض، ٢٠٠٨م.

وهدفت دراسة العتيبي[1] إلى التعرُّف على مدى إسهام معلِّمات التخصُّصات العلميَّة في إكساب طالبات المرحلة الثانويَّة متطلَّباتِ الأمن الفكريِّ من وجهة نظر المعلِّمات بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ في الدراسة، وتوصَّل البحث إلى أن معلِّماتِ التخصُّصات العلميَّة يُسهمن في إكساب متطلَّبات الأمن الفكريِّ لطالبات المرحلة الثانويَّة بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة بإقامة برامجَ ودوراتٍ لمعلِّمات التخصُّصات العلميَّة، وإدراج موضوع الأمن الفكريِّ ضمن موضوعات برنامج إعداد معلِّمات التخصُّصات العلميَّة.

وفي دراسة فلمبان[2] أوضحت أهميَّة التوجيه والتربية بالحوار للشباب، وكان أبرز ما توصَّلت له الدراسة أهميَّةَ الحوار مع الشباب، وأنه سبيل لبيان العقيدة السليمة، وإيضاح لمفهومها بعيدًا عن الشبهات، وأنه عونٌ لهم لانتهاج المنهج الصحيح، والاستقامة على السلوك الحسن والأخلاق الكريمة، والبُعد عن الفساد الأخلاقيِّ، وحمايةٌ لهم من الانحراف الفكريِّ، وقوَّةٌ في مواجهة الإرهاب.

وهدفت دراسة "أبو بكر الطيب"[3] إلى بيان مفهوم الأمن الفكريِّ، وإسهام المقرَّرات الدراسيَّة في تعزيزه، من خلال التركيز على مقرَّر التوحيد في المرحلة الثانويَّة، وسلك الباحث المنهج الوصفيَّ في هذه الدراسة، وأسفرت النتائج عن أن للعقيدة الصحيحة دورًا في تعزيز الأمن الفكريِّ، وأهميَّة بثِّ الأمن الشامل، والدور البارز للمناهج الدراسيَّة في تعزيز الأمن الفكريِّ من حيث أهدافُها ومضامينُها.

وقد أوصت الدراسة بالمزيد من البحث في ضبط مفهوم مصطلح "الأمن الفكريِّ"، وإدراج قضايا أخرى تَدعَم المنهج، وتَخدُم الأمن الفكريَّ، فلابد من إعداد

(١) مدى إسهام معلِّمات التخصُّصات العلميَّة في إكساب متطلَّبات الأمن الفكريِّ لطالبات المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلِّمات بمدينة الرياض، وضحى بنت حباب بن عبدالله العتيبي، قسم المناهج وطرق تدريس العموم، كليَّة التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، السعوديَّة، بحث منشور (١٤-٠١-٦١٠٢).

(٢) دور الحوار التربويِّ في وقاية الشباب من الإرهاب الفكريِّ، هلال حسين فلمبان، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٦م.

(٣) دور المناهج التعليميَّة في إرساء الأمن الفكريِّ، مقرَّر التوحيد في المرحلة الثانويَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة نموذجًا، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيِّ للأمن الفكريِّ (المفاهيم والتحديات)، أبوبكر الطيب.

المدرِّس وتأهليه؛ حتى يكون قادرًا على التفاعل مع المقرَّر، وتوجيه الطالب التوجيهَ السليم.

وهدفت دراسة القرطون[1] إلى بيان دور المقرَّرات والمعلِّمين والأنشطة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانويَّة في مواجهة الإرهاب، وتوصَّلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزُها: أن الأنشطة لها دورٌ كبير في دعم الطلاب في مواجهة الإرهاب، بينما كان دور المدرسة متوسِّطًا في ذلك، واستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ في الدراسة.

وهدفت دراسة الحوشان[2] إلى تحديد مفهوم الأمن الفكريِّ ومسؤوليَّة المدرسة وطُرقها في تعزيزه لدى الطلاب، وتوصَّلت النتائج إلى أنه ليس ثَمَّ مفهومٌ واضحٌ للأمن الفكريِّ لدى العاملين في المدرسة، كذلك أنه لابدَّ من ترسيخ العقيدة الصحيحة، ونشر منهج الإسلام المعتدل البعيد عن التطرُّف والغُلُوِّ، وأن المقرَّراتِ كذلك لا تعمل بشكل كافٍ لبيان خطر التطرُّف، وأن الغُلُوَّ أيضًا، والمعلِّم المنحرف، وغياب الأنشطة، تُعَدُّ كلُّها معوِّقًا من معوِّقات الأمن الفكريِّ، وأن فعاليَّة المرشِد تُعَدُّ من الأمور المهمة في تعزيز الأمن الفكريِّ لدى الطلاب.

وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بنشر العقيدة الإسلاميَّة الصحيحة والفكر المعتدل، والاهتمام بإعداد المعلِّمين لذلك، والعناية بالمرشِد وتخفيف أعبائه؛ ليتسنَّى له الاهتمام بهذه القضيَّة لدى الطلاب، وتكثيف الأنشطة حولها، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيَّ في الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال تتبُّع الباحثة لما سبق ذِكْرُه وبيانُه من الدراسات السابقة، وجدت أنها قد أكَّدت على أهميَّة دور المعلِّمين والمعلِّمات في نشر الوعيِ بالأمن الفكريِّ، ودور المقرَّرات في تعزيز ذلك، ونشر ما قد يترتَّب عليه من أثر إيجابيٍّ، وأثر العقيدة السليمة

(١) أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانويَّة لمواجهة الإرهاب، فهدُ بنُ سليمانَ القرطونُ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربيَّة، الرياض، ٢٠٠٧م.

(٢) أهميَّة المدرسة في تعزيز الأمن الفكريِّ، بركة الحوشان، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥م.

والمنهج القويم في بيان هذه الحقائق وتَجْلِيتها، وخطورة مرحلة الشباب، وحاجتهم إلى فتح مجالات الحوار البنَّاء الهادف.

وتتَّفِق هذه الدراسةُ مع الدراسات السابقة في بيان أهميَّة الأمن الفكريِّ، ودور المعلِّم الكبير في نشر التوعية به، وأثرها على الطلاب والطالبات من المراهقين خاصَّة.

وتختلف هذه الدراسةُ عن الدراسات السابقة في بيان متطلَّبات الإعداد الدعويِّ التنظيميِّ والشخصيِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة؛ لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، وبيان المعوِّقات التي تَحُدُّ من إسهام معلِّمات العلوم الشرعيَّة، وتقديم المقترَحات التي يمكِن أن تُسهِم في تفعيل دور معلِّمات العلوم الشرعيَّة في الدعوة إلى تحقيق قيم الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.

منهجيَّة الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفيَّ المسحيَّ، وهو المنهج الذي يهتمُّ بدراسة الظواهر كما هي في الواقع، التي تَخدُم غرضَ الباحث، ثم هو يَصِفها ليتوصَّل بذلك إلى إثبات الحقائق العلميَّة.

مجتمَع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة الحاليَّة من جميع معلِّمات العلوم الشرعيَّة بالمرحلتين المتوسِّطة والثانويَّة بمنطقة الرياض، البالغِ عددُهن (١٤٨٤) معلِّمةً بالمرحلة المتوسِّطة، و(٩٨١) معلِّمةً بالمرحلة الثانويَّة، خلال فترة إجراء الدراسة، خلال العام ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

عيِّنة الدراسة:

أخذت الباحثة عيِّنة عشوائيَّة بسيطة مكوَّنةً من (٣٣٢) معلِّمةً، خلال فترة إجراء الدراسة، خلال العام ١٤٤٠/١٤٤١.

خصائص مفردات عيِّنة الدراسة:

تَمَّ تحديد عدد من المتغيِّرات الرئيسة لوصف مفردات عيِّنة الدراسة، وتشمل: (المرحلة – عدد الدورات في الدعوة – سنوات الخبرة الوظيفيَّة)، وتفصيلُ ذلك فيما يلي:

١- المرحلة:

جدول رقم (١): توزيع مفردات عيِّنة الدراسة وَفْقَ متغيِّر المرحلة

المرحلة	التَّكرار	النسبة %
معلِّمات المرحلة المتوسِّطة	٢٠٠	٦٠.٢
معلِّمات المرحلة الثانويَّة	١٣٢	٣٩.٨
المجموع	٣٣٢	%١٠٠

يتَّضِح من الجدول رقم (١) أن (٢٠٠) من مفردات عيِّنة الدراسة، يمثِّلن ما نسبتُه ٦٠.٢% من إجماليِّ مفردات عيِّنة الدراسة، من معلِّمات المرحلة المتوسِّطة، بينما (١٣٢) منهن، يمثِّلن ما نسبتُه ٣٩.٨% من إجماليِّ مفردات عيِّنة الدراسة، من معلِّمات المرحلة الثانويَّة.

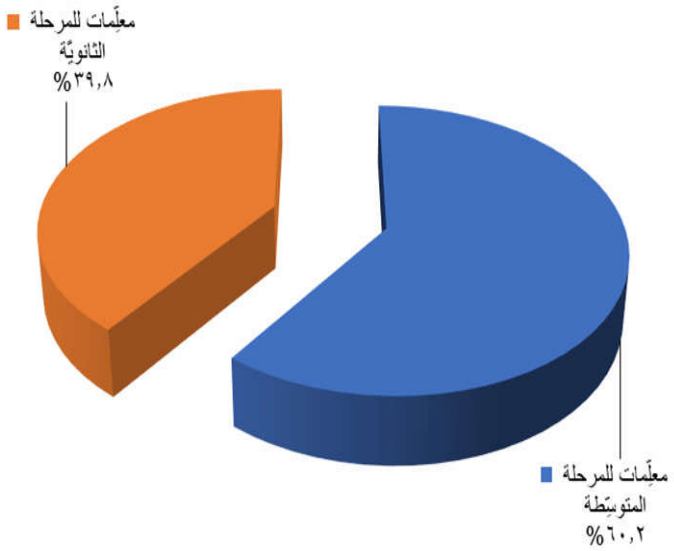

٢- عدد الدَّوْرات في الدعوة:

جدول رقم (٢): توزيع مفردات عيِّنة الدراسة وَفْقَ متغيِّر عدد الدورات في الدعوة

عدد الدورات في الدعوة	التَّكرار	النسبة %
دورة واحدة	١٥٧	٤٧.٣
دورتان وأقلُّ من خمس دورات	١٠٣	٣١.٠
خمس دورات فأكثرُ	٧٢	٢١.٧
المجموع	٣٣٢	١٠٠%

يتَّضِح من الجدول رقم (٢) أن (١٥٧) من مفردات عيِّنة الدراسة، يمثِّلن ما نسبتُه ٤٧.٣% من إجماليِّ مفردات عيِّنة الدراسة، عددُ دوراتهن في الدعوة دورةٌ واحدة، بينما (١٠٣) منهن، يمثِّلن ما نسبتُه ٣١.٠% من إجماليِّ مفردات عيِّنة الدراسة، عددُ دوراتهن في الدعوة دورتان وأقلُّ من خمس دورات، و(٧٢) منهن، يمثِّلن ما نسبتُه ٢١.٧% من إجماليِّ مفردات عيِّنة الدراسة، عددُ دوراتهن في الدعوة خمس دورات فأكثرُ.

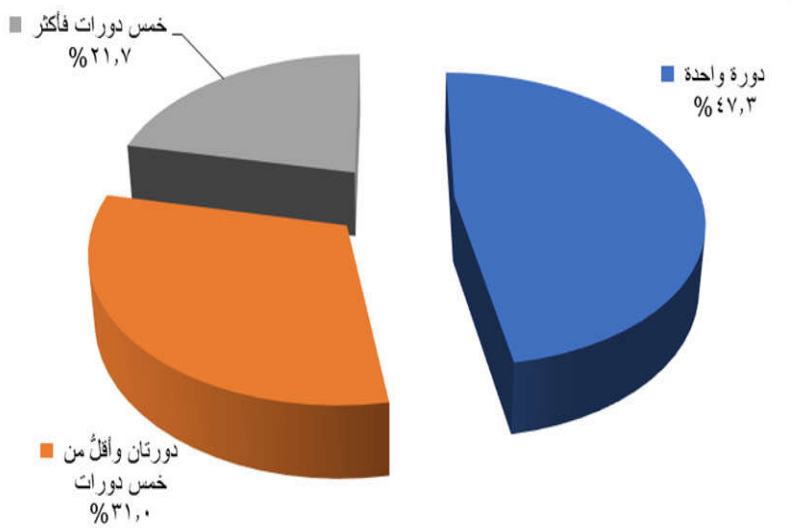

شكل رقم (٢): توزيع مفردات عيِّنة الدراسة وَفْقَ متغيِّر عدد الدورات في الدعوة

٣- سنوات الخبرة الوظيفيَّة:

جدول رقم (٣): توزيع مفردات عيِّنة الدراسة وَفْقَ متغيِّر سنوات الخبرة الوظيفيَّة

سنوات الخبرة الوظيفيَّة	التَّكرار	النسبة %
أقلُّ من ثلاث سنوات	١٩	٥.٧
ثلاث سنوات وأقلُّ من ست سنوات	٢٢	٦.٦
ستٌّ سنوات فأكثرُ	٢٩١	٨٧.٧
المجموع	٣٣٢	%١٠٠

يتَّضِح من الجدول رقم (٣) أن (٢٩١) من مفردات عيِّنة الدراسة، يمثِّلن ما نسبتُه ٨٧.٧% من إجماليِّ مفردات عيِّنة الدراسة، سنواتُ خبرتهن الوظيفيَّة ستُّ سنوات فأكثرُ، بينما (٢٢) منهن، يمثِّلن ما نسبتُه ٦.٦% من إجماليِّ مفردات عيِّنة الدراسة، سنوات خبرتهن الوظيفيَّة ثلاث سنوات وأقلُّ من ستِّ سنوات، و(١٩) منهن، يمثِّلن ما نسبتُه ٥.٧% من إجماليِّ مفردات عيِّنة الدراسة، سنوات خبرتهن الوظيفيَّة أقلُّ من ثلاث سنوات.

شكل رقم (٣): توزيع مفردات عيِّنة الدراسة وَفْقَ متغيِّر سنوات الخبرة الوظيفيَّة

أداة الدراسة:

تَمَّ استخدام الاستبانةِ أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

أ) **بناء أداة الدراسة:**

بعد الاطِّلاع على الأدبيَّات، والدراسات السابقة، ذاتِ الصلة بموضوع الدراسة الحاليَّة، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها، تَمَّ بناء الأداة (الاستبانة)،

وتكوَّنت في صورتها النهائيَّة من ثلاثة أجزاء، وفيما يلي عرضٌ لكيفيَّة بنائها، والإجراءات المتَّبعة للتحقُّق من صِدقها وثباتها:

١- **القسم الأول**: يحتوي على مقدِّمة تعريفيَّة بأهداف الدراسة، والمعلومات التي تودُّ الباحثة جمعَها من مفردات عيِّنة الدراسة، مع تقديم الضمان بسِريَّة المعلومات المقدَّمة، واستخدامها لأغراض البحث العلميِّ فقط.

٢- **القسم الثاني**: يحتوي على البيانات الأوَّليَّة الخاصَّة بمفردات عيِّنة الدراسة، والمتمثِّلة في: (المرحلة – عدد الدورات في الدعوة – سنوات الخبرة الوظيفيَّة).

٣- **القسم الثالث**: ويتكوَّن من (٢٩) عبارةً، موزَّعةً على محور أساسيٍّ واحد، والجدول (٤) يوضِّح عدد عبارات الاستبانة، وكيفيَّة توزيعها على المحاور.

جدول (٤): محاور الاستبانة وعباراتها

المحور		عدد العبارات	المجموع
متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.	المتطلَّبات التنظيميَّة	١٥	٢٩ عبارة
	المتطلَّبات الشخصيَّة	١٤	
الاستبانة			**٢٩ عبارة**

تَمَّ استخدام مقياس ليكرت الثلاثيِّ للحصول على استجابات مفردات عيِّنة الدراسة، وَفْقَ درجات الموافقة التالية: (عالية – متوسِّطة – منخفضة).

ولتحديد طول الفئات؛ تَمَّ استخدام مقياس ليكرت الثلاثيِّ، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضَّح في الجدول التالي:

جدول (٥): تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثيِّ (حدود متوسِّطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	عالية	٢.٣٥	٣.٠٠
٢	متوسِّطة	١.٦٨	٢.٣٤
٣	منخفضة	١.٠٠	١.٦٧

ب) صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكُّدَ من أنها تَقِيس ما أُعِدَّت له.

١- الصدق الظاهريُّ لأداة الدراسة (صدق المحكَّمين):

للتعرُّف على مدى الصدق الظاهريِّ للاستبانة، والتأكُّد من أنها تَقِيس ما وُضِعت لقياسه؛ تَمَّ عرضُها بصورتها الأوليَّة على مجموعة من المحكَّمين المختصِّين في موضوع الدراسة، وقد طُلِب من السادة المحكَّمين تقييم جودة الاستبانة.

وبعد أخذ الآراء، والاطِّلاع على الملحوظات، تَمَّ إجراء التعديلات اللازمة التي اتَّفَق عليها غالبيَّة المحكَّمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائيَّة (ملحق رقم ٣).

٢- صدق الاتِّساق الداخليِّ للأداة:

للتحقُّق من صدق الاتِّساق الداخليِّ للاستبانة؛ تَمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرُّف على درجة ارتباط كلِّ عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي له العبارة.

الجدول رقم (٦): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكليَّة للاستبانة

(متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة)				
المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المتطلَّبات التنظيميَّة	١	٠.٦٤٨**	٩	٠.٦٢٨**
	٢	٠.٧١٠**	١٠	٠.٧٧٠**
	٣	٠.٧٧٨**	١١	٠.٧٤٩**
	٤	٠.٧٣٤**	١٢	٠.٧٨١**
	٥	٠.٧٦٠**	١٣	٠.٨١١**
	٦	٠.٧٧١**	١٤	٠.٨٠٦**
	٧	٠.٦٣١**	١٥	٠.٨٣٠**
	٨	٠.٦٧٠**	–	–
المتطلَّبات الشخصيَّة	١	٠.٧١١**	٨	٠.٨٢١**
	٢	٠.٧٥٠**	٩	٠.٨١٠**
	٣	٠.٦١٨**	١٠	٠.٨٤٢**
	٤	٠.٧٥٤**	١١	٠.٦٥١**
	٥	٠.٨٢٩**	١٢	٠.٥٩٨**
	٦	٠.٧٦١**	١٣	٠.٧٢٦**
	٧	٠.٨١٠**	١٤	٠.٧٥٧**

** دالٌّ عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقلَّ.

يتَّضِح من الجدول (٦) أن قيم معامل ارتباط كلِّ عبارة من العبارات مع محورها موجبةٌ، ودالَّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقلَّ؛ مما يشير إلى صدق الاتِّساق الداخليِّ بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعِدَّت لقياسه.

ج)ثبات أداة الدراسة:

تَمَّ التأكُّد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضِّح الجدول رقم (٧) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكلِّ محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٧): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	البُعد	عدد العبارات	ثبات المحور
متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.	المتطلَّبات التنظيميَّة	١٥	٠.٩٤١٠
	المتطلَّبات الشخصيَّة	١٤	٠.٩٣٥٩
الثبات العامُّ		٢٤	٠.٩٥١٠

يتَّضِح من الجدول رقم (٧) أن معامل الثبات العامِّ عالٍ، حيث بلغ (٠.٩٥١٠)، وهذا يدلُّ على أن الاستبانة تتمتَّع بدرجة ثبات مرتفعة، يمكِن الاعتمادُ عليها في التطبيق الميدانيِّ للدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكُّد من صدق الاستبانة وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًّا باتِّباع الخطوات التالية:

١- توزيع الاستبانة.

٢- جمع الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (٣٣٢) استبانةً.

٣- مراجعة الاستبانات، والتأكُّد من صلاحيتها، وملاءمتها للتحليل.

أساليب المعالجة الإحصائيَّة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تَمَّ تجميعها؛ فقد تَمَّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائيَّة المناسبة كالتالي:

١- التَّكرارات، والنسب المئويَّة.

٢- المتوسِّط الحسابيُّ الموزون (المرجح) "Weighted Mean".

٣- المتوسِّط الحسابيُّ "Mean".

٤- الانحراف المعياريُّ "Standard Deviation".

٥- اختبار "ت": "Independent Sample T-test ".

٦- اختبار تحليل التباين الأحاديِّ " (One Way ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًّا للنتائج التي توصَّلت إليها الدراسة الحاليَّة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وَفْقَ المعالجات الإحصائيَّة المناسِبة، ومن ثَمَّ تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

لتحديد متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة؛ تَمَّ حساب المتوسِّط الحسابيِّ لهذه الأبعاد، والجدولُ (٨) يوضِّح النتائج العامَّة لهذا المحور.

جدول رقم (٨): استجابات مفردات عيِّنة الدراسة على متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة

م	البُعد	المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
١	المتطلَّبات التنظيميَّة	٢.٠٧	٠.٥٧٤	٢
٢	المتطلَّبات الشخصيَّة	٢.٥٥	٠.٤٦٢	١
	متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة	٢.٣٠	٠.٤٥٩	–

يتَّضِح من خلال النتائج الموضَّحةِ أعلاه أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة متوسِّطة على متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة بمتوسِّط (٢.٣٠ من ٣)، واتَّضح من النتائج أن أبرز متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، تمثَّلت في بُعد المتطلَّبات الشخصيَّة بمتوسِّط (٢.٥٥ من ٣)، وأخيرًا جاء بُعد المتطلَّبات التنظيميَّة بمتوسِّط (٢.٠٧ من ٣).

وتفسِّر الباحثة هذه النتيجةَ بأن معلِّماتِ المرحلة المتوسِّطة تَرَيْنَ أهميَّة المتطلَّبات الشخصيَّة؛ وذلك لأن وزارة التعليم تُعنى بالمتطلَّبات التنظيميَّة للإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة بالمرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، ولأن المتطلَّباتِ الشخصيَّةَ تُعَدُّ أساسًا لتعديل أسلوب التعامل مع الطالبات، وأسلوب دعوتهن، وهو ما دعت إليه بعض الدراسات [1].

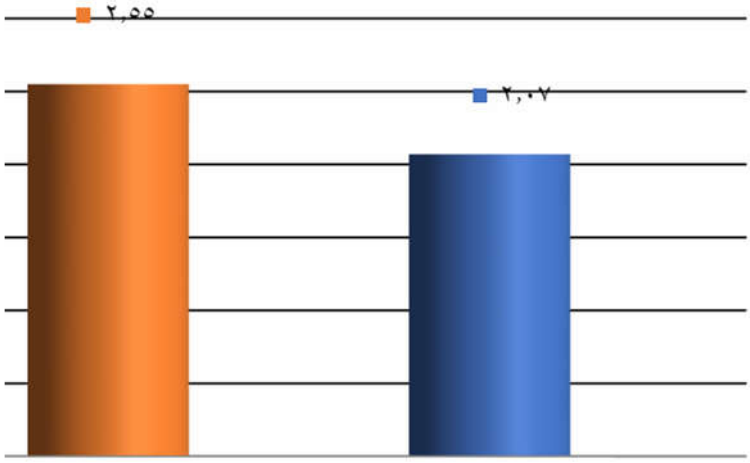

شكل (٤): متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.

(١) أهميَّة المدرسة في تعزيز الأمن الفكريِّ، بركة الحوشان، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥م.

ثانيًا: إجابة السؤال الأول: ما المتطلَّباتُ التنظيميَّة للإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة؟

للتعرُّف على متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات التنظيميَّة**؛ تَمَّ حساب التَّكرارات، والنسب المئويَّة، والمتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والرتب لاستجابات مفردات عيِّنة الدراسة على عبارات **بُعد المتطلَّبات التنظيميَّة**، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٩): استجابات مفردات عيِّنة الدراسة حول متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، فيما يتعلَّق ببُعْدِ المتطلَّبات التنظيميَّة مرتَّبةً تنازليًّا حسب متوسِّطات الموافقة

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
٩	تحـــــثُّ إدارة المدرســـة معلِّمـــاتِ العلـــوم الـــشرعيَّة علـــى الوســـطيَّة والاعتـدال	ك	٢٠٤	١٠٥	٢٣	٢.٥٥	٠.٦٢٣	١
		%	٦١.٥	٣١.٦	٦.٩			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	في التعامل مع الطالبات .							
٧	تحثُّ إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على التحلِّي بأخلاقيات الداعية المسلم في ضوء منهج السلف الصالح.	ك	١٨٨	١٠٦	٣٨	٢.٤٥	٠.٦٩١	٢
		%	٥٦.٧	٣١.٩	١١.٤			
٨	تؤكِّد إدارة المدرسة	ك	١٧٦	١١٩	٣٧	٢.٤٢	٠.٦٨٤	٣
		%	٥٣.١	٣٥.٨	١١.١			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	على معلِّمات العلوم الشرعيَّة استخدام أساليب الترغيب وضرب الأمثلة لكسب الطالبات .							
١٠	تتابع إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة في دعوة وتوعية الطالبات .	ك	١٣٧	١٢١	٧٤	٢.١٩	٠.٧٧٥	٤
		%	٤١.٣	٣٦.٤	٢٢.٣			
١٢	تحفِّز إدارة	ك	١٣٧	١١٢	٨٣	٢.١٦	٠.٧٩٩	٥

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على تنويع الأساليب في دعوة الطالبات وطرح الأفكار والأنشطة التي تساعد على حماية عقولهن وتحقيق الأمن الفكريِّ لهن.	%	٤١.٣	٣٣.٧	٢٥.٠			
٥	تعمل إدارة	ك	١٢٥	١١٩	٨٨	٢.١١	٠.٧٩٤	٦
		%	٣٧.٧	٣٥.٨	٢٦.٥			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	المدرسة على تطوير المهارات الدعويَّة لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة من خلال السماح لهن بحضور دورات تدريبيَّة في أساليب الحوار.							
١١	تُلزِم إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة بدعوة وتوعية	ك	١٢١	١١٨	٩٣	٢.٠٨	٠.٨٠٠	٧
		%	٣٦.٥	٣٥.٥	٢٨.٠			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	الطالبات حول مخاطر الأفكار المتطرِّفة من خلال المنهج الدراسيِّ.							
٤	تُتيح إدارة المدرسة الفرصة لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لإلحاقهن ببرامجَ ودوراتٍ تدريبيَّة خارج المدرسة في موضوع الأمن	ك	٩٩	١٢٦	١٠٧	١.٩٨	٠.٧٨٩	٨
		%	٢٩.٨	٣٨.٠	٣٢.٢			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	الفكريِّ.							
٦	تسمح إدارة المدرسة لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة بإقامة مسابقات ثقافيَّة للطالبات حول موضوعا ت تتعلَّق بالأمن الفكريِّ.	ك	٩٩	١٢٥	١٠٨	١.٩٧	٠.٧٩٠	٩
		%	٢٩.٨	٣٧.٧	٣٢.٥			
١٥	تُكسب إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة مهاراتِ	ك	١٠٣	١١٤	١١٥	١.٩٦	٠.٨١١	١٠
		%	٣١.٠	٣٤.٣	٣٤.٧			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	التقويم الذاتيِّ؛ حتى يستطعن تطوير أدائهن في مجال الدعوة بصورة مستمرَّة.							
٣	تشجِّع إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على دعوة وتوعية الطالبات بإقامة الندوات والمحاضرا	ك	١٠٨	٩٩	١٢٥	١.٩٥	٠.٨٣٧	١١
		%	٣٢.٥	٢٩.٨	٣٧.٧			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	ت لتحقيق الأمن الفكريِّ لهن.							
٢	تسمح إدارة المدرسة لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة بتفعيل دورهن الدعويِّ في المصلَّى في توعية الطالبات بمخاطر الغُلُوِّ والتطرُّف الفكريِّ.	ك	١٠٠	١٠٦	١٢٦	١.٩٢	٠.٨٢٣	١٢
		%	٣٠.١	٣١.٩	٣٨.٠			
١٣	تطلب	ك	٨٧	٩٨	١٤٧	١.٨٢	٠.٨٢١	١٣

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	إدارة المدرسة من معلِّمات العلوم الشرعيَّة المشاركة في الدعوة ونشر الوعي، وذلك بإعداد بحوث ودراسات في الأمن الفكريِّ على مستوى المدرسة ومستوى الوزارة.	%	٢٦.٢	٢٩.٥	٤٤.٣			
١٤	تؤكِّد إدارة المدرسة	ك	٧٥	١٠٦	١٥١	١.٧٧	٠.٧٩٤	١٤
		%	٢٢.٦	٣١.٩	٤٥.٥			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	على معلِّمات العلوم الشرعيَّة ضرورة متابعة البحوث العلميَّة الجديدة في مجال الدعوة الخاصَّة بالأمن الفكريِّ.							
١	تخفِّف إدارة المدرسة جدول الحصص الأسبوعيَّ لمعلِّمة العلوم الشرعيَّة	ك	٦٦	٩٨	١٦٨	١.٦٩	٠.٧٨٢	١٥
		%	١٩.٩	٢٩.٥	٥٠.٦			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة % %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	للتفـــــرُّغ لـــــدعوة الطالبـــات حـــــول موضـــوعا ت الأمـــن الفكـــريِّ لهن.							
	المتوسِّط العامُّ					٢.٠٧	٠.٥٧٤	

يتَّضِح في الجدول (٩) أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة متوسِّطة على متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات التنظيميَّة** بمتوسِّط (٢.٠٧ من ٣.٠٠)، وهو متوسِّط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيِّ (من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسِّطة على أداة الدراسة.

وتُعزى هذه النتيجةُ إلى أن وزارة التعليم تولي اهتمامًا بالغًا في الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة بالمرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة؛ لما لهن من دور كبير في التأثير على سلوك وفكر الطالبات، وعلى توجيههن التوجيهَ السليم، والبُعد عن الأفكار الضالَّة المنحرفة.

ويتَّضِح من النتائج في الجدول (٩) أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة عالية على ثلاثة من متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات**

التنظيميَّة، تتمثَّل في العبارات رقم (٩، ٧، ٨) التي تَمَّ ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة عالية، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "تحثُّ إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على الوسطيَّة والاعتدال في التعامل مع الطالبات" بالمرتبة الأولى، من حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسِّط (٢.٥٥ من ٣).

وتفسِّر الباحثة هذه النتيجةَ بحصولها على المرتبة الأولى؛ لأهميَّة دور المدرسة في الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة، وذلك من خلال دعوتهن للوسطيَّة والاعتدال في تعاملاتهن مع الطالبات؛ لما فيه من ترغيب للطالبات، وكسبهن، والتأثير على فكرهن، وتحقيق الأمن الفكريِّ لهن، ويتَّضِح ذلك من خلال ما توصَّلت له دراسة القرني [(١)].

٢- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "تحثُّ إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على التحلِّي بأخلاقيات الداعية المسلم في ضوء منهج السلف الصالح" بالمرتبة الثانية، من حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسِّط (٢.٤٥ من ٣).

وتفسِّر الباحثة هذه النتيجةَ بأن معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة تقدِّرن أهميَّة دور الإدارة المدرسيَّة في أهميَّة دور القدوة الصالحة في التأثير على الطالبات؛ ليَسهُل توجيههن وتقبُّل دعوتهن لتحقيق الأمن الفكريِّ لهن، وهو ما أشارت إليه بعض الدراسات[(٢)].

٣- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "تؤكِّد إدارة المدرسة على معلِّمات العلوم الشرعيَّة استخدام أساليب الترغيب وضرب الأمثلة لكسب الطالبات" بالمرتبة الثالثة، من

(١) انظر: الدور الأمني للمؤسسات التعليميَّة، محمدُ بنُ ناصرٍ القرنيُّ، ندوة المجتمع والأمن، كليَّة الملك فهد الأمنيَّة، الرياض، ٢١- ٢٤ / ٢ / ٢٠٠٤ م.

(٢) انظر: أساليب التربية وضوابطها الشرعيَّة، نور الدين أبو لحية، دار الأنوار للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣٨ هـ

حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسِّط (٢.٤٢ من ٣)، وتتَّفِق هذه النتيجةُ مع ما توصَّلت إليه دراسة العيدان والظفيري[١].

وتعزو الباحثة هذه النتيجةَ إلى أن معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على درجة عالية من الوعي باحتياجات الطالبات العُمريَّة، وهي فترة المراهقة التي يَسهُل التأثير عليهن فيها، والتغرير بهن، لذا؛ فإن أنسب أساليب التعامل معهن في هذه المرحلة هو الترغيب، وضرب الأمثلة؛ لكسب الطالبات، وتقبُّل دعوتهن، وحفظ أفكارهن ومعتقداتهن.

ويتَّضِح من النتائج في الجدول (٩) أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة متوسِّطة على اثني عَشَرَ متطلَّبًا من متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات التنظيميَّة**، تتمثَّل في العبارات رقم (١٠، ١٢، ٥، ١١، ٤، ٦، ١٥، ٣، ٢، ١٣، ١٤، ١) التي تَمَّ ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة متوسِّطة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "تتابع إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة في دعوة وتوعية الطالبات" بالمرتبة الرابعة، من حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة متوسِّطة بمتوسِّط (٢.١٩ من ٣).

وتفسِّر الباحثة هذه النتيجةَ بأن معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة تَرَين أن متابعة إدارة المدرسة للمعلِّمات في دعوة الطالبات لتحقيق الأمن الفكريِّ لهن أمرٌ طبيعيٌّ؛ لأن هذا يُعَدُّ من أهمِّ أدوارهن الأساسيَّة، لذا؛ جاءت العبارة بدرجة متوسِّطة؛ انظر مثلاً دراسة الحوشان[٢].

٢- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: "تحفِّز إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على تنويع الأساليب في دعوة الطالبات وطرح الأفكار والأنشطة التي تساعد على حماية

(١) انظر: عايدة عبدالكريم العيدان، فهد سماوي الظفيري، المجلة التربويَّة، الكويت، مارس، ٢٠١٢، عدد ١٠٢، جزء ٢، ص ص:١٠١-١٦٣.

(٢) أهميَّة المدرسة في تعزيز الأمن الفكريِّ، بركة الحوشان، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥م.

عقولهن، وتحقيق الأمن الفكريِّ لهن" بالمرتبة الخامسة، من حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة متوسِّطة بمتوسِّط (٢.١٦ من ٣).

٣- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "تعمل إدارة المدرسة على تطوير المهارات الدعويَّة لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة من خلال السماح لهن بحضور دورات تدريبيَّة في أساليب الحوار" بالمرتبة السادسة، من حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة متوسِّطة بمتوسِّط (٢.١١ من ٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجةَ إلى أن معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة تؤكِّدن على أهميَّة دعم إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة، وذلك من خلال تطوير مهاراتهن الدعويَّة بحضورهن الدوراتِ التدريبيَّةَ؛ لأهميتها في إعدادهن الدعويِّ؛ لتحقيق الأمن الفكريِّ للطالبات؛ لأن مهاراتِهن الدعويَّةَ تنعكس بالإيجاب على تقبُّل الطالبات وتوجيههن لتحقيق الأمن الفكريِّ لهن [(١)].

ثالثًا: إجابة السؤال الثاني: ما المتطلَّباتُ الشخصيَّة للإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة؟

للتعرُّف على متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات الشخصيَّة؛** تَمَّ حساب التَّكرارات، والنسب المئويَّة، والمتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والرتب لاستجابات مفردات عيِّنة الدراسة على عبارات **بُعد المتطلَّبات الشخصيَّة،** وجاءت النتائج كما يلي:

(١) انظر: تصوُّر مقترح لمخرجات برنامج إعداد معلِّم العلوم الشرعيَّة في ضوء رؤية المملكة العربيَّة السعوديَّة (٢٠٣٠)، أحمد محمد التويجري، العدد الرابع، رجب، ١٤٤٠هـ، مارس، ٢٠١٩م، مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانيَّة والتربويَّة.

جدول رقم (١٠): استجابات مفردات عيِّنة الدراسة حول متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، فيما يتعلَّق ببُعْدِ المتطلَّبات الشخصيَّة مرتَّبةً تنازليًّا حسب متوسِّطات الموافقة

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
١٢	تتَّسِم معلِّماتُ العلوم الشرعيَّة بالتواضع.	ك	٢٥١	٧١	١٠	٢.٧٣	٠.٥١٠	١
		%	٧٥.٦	٢١.٤	٣.٠			
١	تتحلَّى معلِّمة العلوم الشرعيَّة بالصبر في تبصير الطالبات بمخاطر الانحرافات الفكريَّة.	ك	٢٤٠	٨٢	١٠	٢.٦٩	٠.٥٢٣	٢
		%	٧٢.٣	٢٤.٧	٣.٠			
١٣	تتجرَّد معلِّمات العلوم الشرعيَّة	ك	٢٣٨	٨٣	١١	٢.٦٨	٠.٥٣٢	٣
		%	٧١.٧	٢٥.٠	٣.٣			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	من الأهواء الشخصيَّة أثناء دعوة الطالبات لتحقيق الأمن الفكريِّ.							
٤	تتحلَّى معلِّمات العلوم الشرعيَّة بالقدوة الحسنة للطالبات في الوسطيَّة والاعتدال في الفكر.	ك	٢٣٦	٨٠	١٦	٢.٦٦	٠.٥٦٦	٤
		%	٧١.١	٢٤.١	٤.٨			
١٤	تدعو وتشجِّع معلِّمات	ك	٢٣٢	٨٢	١٨	٢.٦٥	٠.٥٨٢	٥
		%	٦٩.٩	٢٤.٧	٥.٤			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة % %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	العلوم الشرعيَّة الطالباتِ على المبادرة في تصحيح الانحرافات الفكريَّة.							
٨	تستخدم معلِّمة العلوم الشرعيَّة منهج السلف الصالح في دعوة الطالبات وتبصيرهن بمخاطر الغزو الفكريِّ.	ك	٢٢٢	٨٨	٢٢	٢.٦٠	٠.٦١١	٦
		%	٦٦.٩	٢٦.٥	٦.٦			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		% النسبة	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
١٠	تراعي معلِّمات العلوم الشرعيَّة الفروق الفرديَّة بين الطالبات أثناء دعوتهن وتوعيتهن .	ك	٢١٥	٩٧	٢٠	٢.٥٩	٠.٦٠٣	٧
		%	٦٤.٨	٢٩.٢	٦.٠			
٥	تستخدم معلِّمات العلوم الشرعيَّة الأسلوب العلميَّ في دعوة الطالبات لتحقيق الأمن الفكريِّ	ك	١٩٧	١١٥	٢٠	٢.٥٣	٠.٦٠٩	٨
		%	٥٩.٤	٣٤.٦	٦.٠			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	لهن.							
٧	توظِّف معلِّمات العلوم الشرعيَّة الأحداثَ في دعوة الطالبات لتحقيق الأمن الفكريِّ.	ك	٢٠٦	٩٧	٢٩	٢.٥٣	٠.٦٥٢	٩
		%	٦٢.١	٢٩.٢	٨.٧			
٢	تستخدم معلِّمة العلوم الشرعيَّة أكثر من أسلوب في دعوة الطالبات لتحقيق الأمن الفكريِّ لهن.	ك	١٩٠	١٢٣	١٩	٢.٥٢	٠.٦٠٤	١٠
		%	٥٧.٣	٣٧.٠	٥.٧			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		% النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
٩	تحفِّز معلِّمات العلوم الشرعيَّة الطالباتِ على إبداء آرائهن بحريَّة في بيان مخاطر الفكر الضالِّ.	ك	١٩٦	١٠٥	٣١	٢.٥٠	٠.٦٦٢	١١
		%	٥٩.١	٣١.٦	٩.٣			
٦	تحرص معلِّمة العلوم الشرعيَّة على الاطِّلاع على كلِّ جديد في أساليب دعوة	ك	١٨٣	١٠٧	٤٢	٢.٤٣	٠.٧٠٦	١٢
		%	٥٥.١	٣٢.٢	١٢.٧			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
	الطالبات .	النسبة %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
١١	يُتطلَّب الفصاحةُ والبلاغة من معلِّمات العلوم الشرعيَّة لدعوة الطالبات ؛ لحمايتهن من التحدِّيات الفكريَّة الضالَّة.	ك	١٦٩	١١٧	٤٦	٢.٣٧	٠.٧١٥	١٣
		%	٥٠.٩	٣٥.٢	١٣.٩			
٣	تستخدم معلِّمات العلوم الشرعيَّة وسائل	ك	١٣٩	١٠٩	٨٤	٢.١٧	٠.٨٠٤	١٤
		%	٤١.٩	٣٢.٨	٢٥.٣			

م	العبارات	التَّكرار	درجة الموافقة			المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	الرتبة
		النسبة % %	عالية	متوسِّطة	منخفضة			
	التواصل الاجتماعيِّ في دعوة وتوعية الطالبات بخطر الغُلُوِّ والتطرُّف.							
المتوسِّط العامُّ						٢.٥٥	٠.٤٦٢	

يتَّضِح في الجدول (١٠) أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة عالية على متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات الشخصيَّة** بمتوسِّط (٢.٥٥ من ٣.٠٠)، وهو متوسِّط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثيِّ (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة عالية على أداة الدراسة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجةَ إلى معرفة معلِّمات العلوم الشرعيَّة المعرفة التامَّة بأهميَّة توفير المتطلَّبات الشخصيَّة للإعداد الدعويِّ لهن لتحقيق الأمن الفكريِّ؛ لأنها تُعَدُّ مطلبًا رئيسًا لتحقيق الأهداف المرجوَّة من الدعوة، وهي حماية فكر الطالبات من

الأفكار الضالَّة والهدَّامة، التي لا يمكِن أن تتحقَّق إلا إذا توفَّرت المتطلَّبات الشخصيَّة في المعلِّمة الداعية؛ انظر مثلًا فلاته [(١)].

ويتَّضِح من النتائج في الجدول (١٠) أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة عالية على ثلاثةَ عَشَرَ متطلَّبًا من متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات الشخصيَّة**، تتمثَّل في العبارات رقم (١٢، ١، ١٣، ٤، ١٤، ٨، ١٠، ٥، ٧، ٢، ٩، ٦، ١١) التي تَمَّ ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة عالية، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: "تتَّسِم معلِّمات العلوم الشرعيَّة بالتواضع" بالمرتبة الأولى، من حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسِّط (٢.٧٣ من ٣). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على درجة عالية من الوعي بأهميَّة التواضع، وأن ديننا الإسلامَ حثَّ على التواضع. وعليه؛ لابدَّ أن تتميَّز به المعلِّمة لكسب الطالبات ودعوتهن؛ انظر دراسة المطلق[(٢)].

٢- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "تتحلَّى معلِّمة العلوم الشرعيَّة بالصبر في تبصير الطالبات بمخاطر الانحرافات الفكريَّة" بالمرتبة الثانية، من حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسِّط (٢.٦٩ من ٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجةَ إلى أن معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة تعي أهميَّة أن تتحلَّى المعلِّمة الداعيةُ بالصبر في دعوة الطالبات؛ لأن المرحلة المتوسِّطة والمرحلة

(١) نهج التربية الإسلاميَّة في إعداد الداعية في العصر الحاضر، حنان فلاته، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كليَّة التربية، قسم التربية الإسلاميَّة والمقارنة، ٢٠٠٦.

(٢) كفايات المدرس الناجح وصفاته من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والطلبة.. دراسة ميدانيَّة في المرحلة الثانويَّة، دمشق، فرح سليمان المطلق، مجلة اتحاد الجامعات العربيَّة للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ١٠٢٦.

الثانويَّة تحتاجان إلى صبر في التعامل معهن؛ وذلك لما تمرُّ به الطالبات من التغيُّرات الهرمونيَّة التي تَحدُث للطالبة في هذه المرحلة العمريَّة [(١)].

٣-جاءت العبارة رقم (١٣) وهي: "تتجرَّد معلِّمات العلوم الشرعيَّة من الأهواء الشخصيَّة اثناء دعوة الطالبات لتحقيق الأمن الفكريِّ" بالمرتبة الثالثة، من حيث موافقةُ مفردات عيِّنة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسِّط (٢.٦٨ من ٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلِّمة العلوم الشرعيَّة ترى أهميَّة تجرُّد المعلِّمة الداعية من أهوائها الشخصيَّة؛ لأنها محتسِبة في الدعوة، ولابدَّ أن تكون خالصةً لوجه الله تعالى؛ لتحقيق الأمن الفكريِّ للطالبات في دعوتهن.

ويتَّضِح من النتائج في الجدول (١٠) أن مفرداتِ عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة متوسِّطة على واحدة من متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات الشخصيَّة**، تتمثَّل في العبارة رقم (٣) وهي: "تستخدم معلِّمات العلوم الشرعيَّة وسائل التواصل الاجتماعيِّ في دعوة وتوعية الطالبات بخطر الغُلُوِّ والتطرُّف" بمتوسِّط (٢.١٧ من ٣).

رابعًا: إجابة السؤال الثالث: هل يوجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائيَّة بين متوسِّط استجابة أفراد عيِّنة الدراسة تُعزى لمتغيِّر (المرحلة الدراسيَّة – سنوات الخدمة – عدد الدورات التدريبة في مجال الأمن الفكريِّ)؟

١) الفروق باختلاف متغيِّر المرحلة الدراسيَّة:

للتعرُّف على ما إذا كانت ثَمَّةَ فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائيَّة في استجابات مفردات الدراسة طبقًا لاختلاف متغيِّر المرحلة الدراسيَّة؛ استخدمت الباحثة اختبار " ت : Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات مفردات الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

(١) انظر: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصيَّة، د. محمد مصطفى زيدان، دار الشروق، د.ت، د.م، د ط، ص ١٧٠-١٧٠،١٧١.

الجدول رقم (١١): نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات مفردات الدراسة طبقًا لاختلاف متغيِّر المرحلة الدراسيَّة

المحور	المرحلة	العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	الدلالة	التعليق
المتطلَّبات التنظيميَّة	معلِّمة للمرحلة المتوسِّطة	٢٠٠	٢.١٤٧	٠.٥٧٤	٣.٠٨٤	٠.٠٠٢*	دالة
	معلِّمة للمرحلة الثانويَّة	١٣٢	١.٩٥١	٠.٥٥٧		*	
المتطلَّبات الشخصيَّة	معلِّمة للمرحلة المتوسِّطة	٢٠٠	٢.٦١٦	٠.٤١٩	٣.٣٧٣	٠.٠٠١*	دالة
	معلِّمة للمرحلة الثانويَّة	١٣٢	٢.٤٣٨	٠.٥٠٢		*	
متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق	معلِّمة للمرحلة المتوسِّطة	٢٠٠	٢.٣٧٣	٠.٤٤٠	٣.٧٠٩	٠.٠٠٠*	دالة
	معلِّمة للمرحلة الثانويَّة	١٣٢	٢.١٨٦	٠.٤٦٦		*	

المحور	المرحلة	العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريُّ	قيمة ت	الدلالة	التعليق
الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة							

** **دالَّة عند مستوى ٠,٠١ فأقلَّ.**

يتَّضِح من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول (١١) وجودُ فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) فأقلَّ، في اتِّجاهات مفردات الدراسة حول (المتطلَّبات التنظيميَّة، والمتطلَّبات الشخصيَّة) باختلاف متغيِّر المرحلة الدراسيَّة لصالح معلِّمات المرحلة المتوسِّطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجةَ إلى أن طالباتِ المرحلة المتوسِّطة بحاجة إلى أساليبَ دعويَّةٍ تختلف عن الأساليب الدعويَّة لطالبات المرحلة الثانويَّة؛ فهي مرحلة انتقاليَّة، ومرحلة تتوسَّط بين المرحلة الابتدائيَّة والمرحلة الثانويَّة، في حين أن طالباتِ المرحلة الثانويَّة تتميَّزن بالنُّضج إلى حدٍّ ما؛ انظر القحطاني [(١)].

٢) الفروق باختلاف متغيِّر سنوات الخبرة الوظيفيَّة:

للتعرُّف على ما إذا كانت ثَمَّةَ فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائيَّة في استجابات مفردات الدراسة طبقًا لاختلاف متغيِّر سنوات الخبرة الوظيفيَّة؛ استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحاديِّ" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقًا لاختلاف متغيِّر سنوات الخبرة الوظيفيَّة، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

(١) مقوِّمات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنَّة، سعيدُ بنُ عليِّ بنِ وهف القحطانيُّ، سنة نشر الكتاب: ١٤١٥ - ١٩٩٤.

الجدول رقم (١٢): نتائج " تحليل التباين الأحاديِّ " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقًا لاختلاف متغيِّر سنوات الخبرة الوظيفيَّة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربَّعات	درجات الحريَّة	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيَّة	التعليق
المتطلَّبات التنظيميَّة	بين المجموعات	١.٢٥٦	٢	٠.٦٢٨	١.٩١٣	٠.١٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٧.٩٨٧	٣٢٩	٠.٣٢٨			
	المجموع	١٠٩.٢٤٣	٣٣١	–			
المتطلَّبات الشخصيَّة	بين المجموعات	٠.٢٢١	٢	٠.١١٠	٠.٥١٧	٠.٥٩٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠.٣٠٣	٣٢٩	٠.٢١٤			
	المجموع	٧٠.٥٢٤	٣٣١	–			
متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة	بين المجموعات	٠.٥٧٢	٢	٠.٢٨٦	١.٣٥٨	٠.٢٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٩.٢٥٠	٣٢٩	٠.٢١٠			
	المجموع	٦٩.٨٢١	٣٣١	–			

يتَّضِح من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول (١٢) عدمُ وجود فروق ذاتِ دلالة إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠٥) فأقلَّ في اتِّجاهات مفردات الدراسة حول (المتطلَّبات التنظيميَّة، والمتطلَّبات الشخصيَّة) باختلاف متغيِّر سنوات الخبرة الوظيفيَّة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجةَ إلى أنه لا يوجد تأثيرٌ بحسَب خبرتهن على رأيهن في المتطلَّبات، فأظهرت النتائج أنها هي واحدة؛ وذلك لأنه لا يوجد اختلافٌ في الرأي بحسب الخبرة.

٣) الفروق باختلاف متغيِّر عدد الدورات في الدعوة:

للتعرُّف على ما إذا كانت ثَمَّةَ فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائيَّة في استجابات مفردات الدراسة طبقًا لاختلاف متغيِّر عدد الدورات في الدعوة؛ استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحاديِّ" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقًا لاختلاف متغيِّر عدد الدورات في الدعوة، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٣): نتائج " تحليل التباين الأحاديِّ " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقًا لاختلاف متغيِّر عدد الدورات في الدعوة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربَّعات	درجات الحريَّة	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيَّة	التعليق
المتطلَّبات التنظيميَّة	بين المجموعات	١.٣٦٩	٢	٠.٦٨٥	٢.٠٨٨	٠.١٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٧.٨٧٤	٣٢٩	٠.٣٢٨			
	المجموع	١٠٩.٢٤٣	٣٣١	–			
المتطلَّبات الشخصيَّة	بين المجموعات	٠.١٢٤	٢	٠.٠٠.٦٢	٠.٢٨٩	٠.٧٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠.٤٠٠	٣٢٩	٠.٢١٤			
	المجموع	٧٠.٥٢٤	٣٣١	–			
متطلَّبات الإعداد	بين	٠.٤٨٨	٢	٠.٢٤٤	١.١٥٨	٠.٣١٥	غير

الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة	المجموعات						
	داخل المجموعات	٦٩.٣٣٣	٣٢٩	٠.٢١١			دالة
	المجموع	٦٩.٨٢١	٣٣١	–			

يتَّضِح من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول (١٣) عدمُ وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠٥) فأقلَّ، في اتِّجاهات مفردات الدراسة حول (المتطلَّبات التنظيميَّة، والمتطلَّبات الشخصيَّة) باختلاف متغيِّر عدد الدورات في الدعوة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجةَ إلى أن معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة هن بالأصل مؤهَّلاتٌ للدعوة بحكم تخصُّصهن الشرعيِّ، لذا؛ لم يظهر تأثير في متغيِّر الدورات التدريبيَّة على رأيهن في المتطلَّبات[1].

(١) انظر: أهيل الدعاة إلى الله والكفايات الأساسيَّة اللازمة لذلك في ضوء الكتاب والسنَّة والواقع المعاصر، عابدُ بنُ عبدالله بنِ معيوض الثبيتى، حوليَّة كليَّة الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة للبنات ببني سويف، ٢٠١٦م، ص٢٣.

أبرز نتائج الدراسة:

أولًا: مفردات عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة متوسِّطة على متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، فيما يتعلَّق **ببُعْدِ المتطلَّبات التنظيميَّة**، وحصلت العبارات التالية على أعلى متوسِّط حسابيٍّ مرتَّبةً تنازليًّا:

١- تحثُّ إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على الوسطيَّة والاعتدال في التعامل مع الطالبات.

٢- تحثُّ إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة على التحلِّي بأخلاقيات الداعية المسلم في ضوء منهج السلف الصالح.

٣- تؤكِّد إدارة المدرسة على معلِّمات العلوم الشرعيَّة استخدام أساليب الترغيب وضرب الأمثلة لكسب الطالبات.

٤- تتابع إدارة المدرسة معلِّماتِ العلوم الشرعيَّة في دعوة وتوعية الطالبات.

ثانيًا: مفردات عيِّنة الدراسة موافقاتٌ بدرجة عالية على متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة، فيما يتعلَّق ببُعْدِ المتطلَّبات الشخصيَّة، وحصلت العبارات التالية على أعلى متوسِّط حسابيٍّ مرتَّبةً تنازليًّا على النحو التالي:

١- تتَّسِم معلِّمات العلوم الشرعيَّة بالتواضع.

٢- تتحلَّى معلِّمة العلوم الشرعيَّة بالصبر في تبصير الطالبات بمخاطر الانحرافات الفكريَّة.

٣- تتجرَّد معلِّمات العلوم الشرعيَّة من الأهواء الشخصيَّة أثناء دعوة الطالبات لتحقيق الأمن الفكريِّ.

٤- تتحلَّى معلِّمات العلوم الشرعيَّة بالقدوة الحسنة للطالبات في الوسطيَّة والاعتدال في الفكر.

ثالثًا: وجود فروق ذاتِ دلالة إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) فأقلَّ في اتِّجاهات مفردات الدراسة حول (المتطلَّبات التنظيميَّة، المتطلَّبات الشخصيَّة، متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة) باختلاف متغيِّر المرحلة الدراسيَّة لصالح معلِّمات المرحلة المتوسِّطة.

رابعًا: عدمُ وجود فروق ذاتِ دلالة إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠٥) فأقلَّ في اتِّجاهات مفردات الدراسة حول (المتطلَّبات التنظيميَّة، المتطلَّبات الشخصيَّة، متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة) باختلاف متغيِّر سنوات الخبرة الوظيفيَّة.

خامسًا: عدمُ وجود فروق ذاتِ دلالة إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠٥) فأقلَّ، في اتِّجاهات مفردات الدراسة حول (المتطلَّبات التنظيميَّة، المتطلَّبات الشخصيَّة، متطلَّبات الإعداد الدعويِّ لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة) باختلاف متغيِّر عدد الدورات في الدعوة.

توصيات الدراسة:

١-تقديم دَوْرات تدريبيَّة لمعلِّمات العلوم الشرعيَّة في الأساليب الحديثة في دعوة طالبات المرحلتين: المتوسِّطة والثانويَّة.

٢-نشر الوعيِ بين الطالبات ومعلِّمات العلوم الشرعيَّة بأهميَّة التحصُّن الفكريِّ.

٣-تدريب وإعداد معلِّمات العلوم الشرعيَّة بطريقة دعوة الطالبات بما يتناسب مع المرحلة العمريَّة لهن.

٤-على المؤسَّسات التعليميَّة تمكينُ المربِّين الناجحين والمؤثِّرين على الشباب في هذه المراحل العُمريَّة من نقل أفضلِ تجاربهم في التربية للمعلِّمين، عن أفضل السُّبل لتحقيق الأمن الفكريِّ لدى الطالبات، من خلال إشراكهم في الدورات والندوات للاستفادة من خبراتهم.

٥-النهوض بمستوى معلِّمي ومعلِّمات العلوم الشرعيَّة، وتشجيعهم على الإبداع والابتكار في العمليَّة التعليميَّة بما يحقِّق الأمن الفكريَّ لدى الطلاب، وذلك بالحوافز الماديَّة والمعنويَّة التقديريَّة.

٦-تحرير الطلاب والطالبات، والانطلاق بهم من دائرة التلقين والصمت في التفكير إلى أُفق الحوار والمناقشة، وتوجيه ذلك بالنقد البنَّاء، مع لزوم أصول الحوار وآدابه في جوٍّ مُفعَم بالوُدِّ والأُلفة؛ بهدف التوجيه والإرشاد.

المصادر والمراجع:

- أ.د. حمدُ بنُ ناصرٍ العمار: صفات الداعية، ، دار إشبيليا، الرياض، ط٢ ، ١٤٢٠هـ.

- أحمد محمد التويجري: تصور مقترح لمخرجات برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، مجلة جامعة بيشة، للعلوم الإنسانية والتربوية، العدد الرابع – رجب ١٤٤٠هـ — مارس ٢٠١٩م.

- حنان أبوبكر فلاته: منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر، ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،٢٠٠٦م.

- صالح بن محمد المالك: دور الأمن الفكريِّ في الحماية من الغزو الفكريِّ، مقال في صحيفة الجزيرة السعوديَّة، العدد١١٧٨١.

- محمد بن أحمد المويشير: دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكريِّ، رسالة ماجستير، دراسة تطبيقيَّة على مدينة سكاكا، أطروحة ماجستير، منشور على موقع الجامعة الإلكترونيِّ، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة.

- محمد بن عدنان السمان: (خطيب جامع الجهيمي بالرياض)، من وسائل تحقيق الأمن الفكريِّ، مقال في صحيفة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، العدد ١٣٢٨٢/٠٢/٠٨،٢٠٠٩.

- (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة دار الدعوة، د.م، د.ت.

- أ.د. حمدُ بنُ ناصرٍ العمار: الدعوة، سلسلة مناهج دورات العلوم الشرعيَّة، فئة المتخصِّصين في العلوم الشرعيَّة، ، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربيَّة السعوديَّة، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ /٢٠٠٤م.

- أبو نصرٍ إسماعيلُ بنُ حمادٍ الجوهريُّ الفارابيُّ: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

– أحمدُ بنُ فارسِ بنِ زكريا القَزوينيُّ الرازيُّ: مجمل اللغة، أبو الحسين، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

– الدكتور عبدالرحيم محمد المغذوي: الأسس العلميَّة لمنهج الدعوة الإسلاميَّة.. دراسة تأصيليَّة على ضوء الواقع المعاصر، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

– المفهوم الأمنيُّ في الإسلام، علي فايز الجحني، مجلة الأمن، الصادرة من وزارة الداخليَّة، العدد (٢)، ذي الحجة ١٤٠٨هـ.

– أملُ بنتُ محمد نور: مفهوم الأمن الفكريِّ في الإسلام وقضاياه التربويَّة، رسالة ماجستير منشورة، كليَّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧م.

– بركة الحوشان: أهميَّة المدرسة في تعزيز الأمن الفكريِّ، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، د.ط، ١٤٣٦ هـ– ٢٠١٥م.

– حسن جعفر الخليفة: فصول في تدريس اللغة العربيَّة، (ابتدائي، متوسِّط، ثانوي)، مكتبة الرشد، الرياض، ط٤، ٢٠٠٤م.

– د. أبو بكر الطيب كافي: دور المناهج التعليميَّة في إرساء الأمن الفكريِّ.. مقرَّر التوحيد في المرحلة الثانويَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة نموذجًا، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيِّ للأمن الفكريِّ (المفاهيم والتحدِّيات)، – ليلى عبدالمعين عبدالشكور طاشكندي: دور المعلِّم في تعزيز الأمن الفكريِّ في نفوس الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د.ط، (٢٠١٦م).

– د. فرح سليمان المطلق: كفايات المدرس الناجح وصفاته من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والطلبة دراسة ميدانية في المرحلة الثانوية، دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد الرابع عشر – العدد الثاني– ١٠٢٦.

– د. محمد مصطفى زيدان: النموُّ النفسيُّ للطفل والمراهق ونظريات الشخصيَّة، دار الشروق، د.ت، م. ط.

– زين الدين أبو عبدالله محمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدالقادر الحنفيُّ الرازيُّ، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصريَّة – الدار النموذجيَّة، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

– سعود بن سعد البقمي: نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكريِّ بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيِّ الأول للأمن الفكريِّ (المفاهيم والتحديات)، في الفترة من٢٢-٢٥ جمادى الأولى، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكريِّ، ١٤٣٠هـ، جامعة الملك سعود.

– سعيد الوادعي: الأمن الفكريُّ الإسلاميُّ، مجلة الأمن والحياة، عدد (١٨٧)، ١٤١٨هـ.

– سعيد بن علي بن وهف القحطاني: مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، د.د، د.م ،الطبعة الأولى ،١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

– عايدة عبد الكريم العيدان، فهد سماوي الظفيري: أساليب الترغيب والثواب وأساليب الترهيب والعقاب المستخدمة من قبل معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، ٢٠١٢ م، المجلة التربوية، الكويت، عدد١٠٢، ج ٢، ص:١٠١-١٦٣.

– عبدالحفيظ عبدالله المالكي: نحو بناء إستراتيجيَّة وطنيَّة لتحقيق الأمن الفكريِّ في مواجهة الأمن الإرهاب، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربيَّة، الرياض، ٢٠٠٦م.

– عبدالحميد بن عبدالمجيد بن عبدالحميد حكيم: نظام التعليم وسياسته، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

– عبدالرحمن معلا اللويحق: الغُلُوُّ في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط،٢٠٠٤م.

– عبدالله محمد هنانو: خصائص وميزات المعلِّم المسلم، ٢٥ أبريل، ٢٠٠٩م.

– عماد عبدالله الشريفين: التنشئة الأسريَّة ودورها في الأمن الفكريِّ رؤية إسلاميَّة، المؤتمر الوطنيُّ الأول للأمن الفكريِّ (مفاهيم وتحدِّيات)، ١٤٣٠هـ، جامعة الملك سعود.

– فهد القضيب: دور المدرسة الثانويَّة في تعزيز الأمن الفكريِّ لدى طلابها من وجهة نظر المعلِّمين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة، الرياض، ٢٠٠٨م.

– فهدُ بنُ سليمانَ القرطون: أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانويَّة لمواجهة الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربيَّة، الرياض، د.ط، ٢٠٠٧م.

– فهدُ بنُ عبدالعزيز الدعيلج: الأمن والإعلام في الدولة الإسلاميَّة، المركز العربيُّ للدراسات الأمنيَّة والتدريب، الرياض، د.ط، ١٩٨٦م.

– متعب شديد محمد الهماش: إستراتيجيَّة تعزيز الأمن الفكريِّ، بحث مقدَّم للمؤتمر الوطنيِّ الأول للأمن الفكريِّ (المفاهيم والتحدِّيات)، في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكريِّ بجامعة الملك سعود، المملكة العربيَّة السعوديَّة.

– مجد الدين أبو طاهرٍ محمدُ بنُ يعقوبَ الفيروزآبادى: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

– مجلة العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، إعداد المعلِّم في ضوء الاتجاهات التربويَّة الحديثة، قاسم سلام بو جمعة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، د.ت.

– محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الأزهريِّ الهَرويُّ، أبو منصور: تهذيب اللغة، المحقِّق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيِّ، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

– محمدُ بنُ جريرِ بنِ يزيدَ بنِ كثيرِ بنِ غالبٍ الآمليُّ، أبو جعفر الطبريُّ: تفسير الطبريِّ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن

التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلاميَّة بدار هجر الدكتور عبدالسند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

– محمدُ بنُ جريرِ بنِ يزيدَ بنِ كثيرِ بنِ غالبٍ الآمليُّ، أبو جعفر الطبريُّ: جامع البيان في تأويل القرآن، المحقِّق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، د.م، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

– محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عبدالرزّاقِ الحسينيُّ، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى الزَّبيديِّ: تاج العروس من جواهر القاموس، المحقِّق: مجموعة من المحقِّقين، دار الهداية، د.م، د.ت.

– محمدُ بنُ مكرَّمِ بنِ علىٍّ، أبو الفضل، جمال الدين بنُ منظور الأنصاريُّ الرُّوَيفعيُّ الإفريقيُّ، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

– محمدُ بنُ ناصرٍ القرنيُّ: الدور الأمنيُّ للمؤسسات التعليميَّة، ندوة المجتمع والأمن، كليَّة الملك فهد الأمنيَّة، الرياض، ٢- ٢٤ /٢٠٠٤م.

– محمد طلعت أبو صير: الدعوة الإسلاميَّة ودعاتها، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

– محمد عجاج الخطيب: إعداد الدعاة بين تحدِّيات الواقع وتطلُّعات المستقبل، موضوع مقدَّم لندوة (مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة)، جامعة الشارقة، كليَّة الشريعة والقانون، د.م، ٢٤/ ١/ ١٤٢٢هـ، ١٨/ ٤/ ٢٠٠١م.

– مروان إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، الوراق ،الأردن، الطبعة الأولى ،ت:٢٠٠٠م، ص١٢٦.

– نصر محجان: دور الإدارة المدرسيَّة في تعزيز الأمن الفكريِّ لدى طلبة المرحلة الثانويَّة بمحافظة غزَّةَ وسُبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميَّة، غزة، فلسطين، ٢٠١٢م.

– نور الدين أبو لحية: أساليب التربية وضوابطها الشرعية، دار الأنوار للنشر والتوزيع، د.م، الطبعة الثانية، ١٤٣٨ هـ.

- هلال حسين فلمبان: دور الحوار التربويِّ في وقاية الشباب من الإرهاب الفكريِّ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٦م.

- وضحى بنت حباب بن عبدالله العتيبي: مدى إسهام معلِّمات التخصُّصات العلميَّة في إكساب متطلَّبات الأمن الفكريِّ لطالبات المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلِّمات بمدينة الرياض، قسم المناهج وطرق تدريس العلوم، كليَّة التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، السعوديَّة، بحث منشور (١٤-٠١-٦١٠٢).

-د.عبدالله بن ناصر السدحان: وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب ، مكتبة العبيكان، الرياض، د.ت، د.ط.